مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية »
- اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...
- برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية » .
- معالجة صحيفة « الأهرام » للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠ أبريل ٢٠٠٣م « دراسة تحليلية »
- العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم
- قارئية الأعمدة الصحفية فى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات قطاع غزة .

العدد
الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير الترجمات وفق القواعد التالية :

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبُوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

دار الاتحاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير
أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير
د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
• الافتتاحية	٥
• التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية» ...	١١
د . حـــنان يوســـف	
• اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...	٩٩
د . مساعد بن عبد الله المحيا	
• برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية» ...	١٦٣
د . دينـــا يحـــيى	
• معالجة صحيفة «الأهرام» للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠أبريل ٢٠٠٣ «دراسة تحليلية »	٢٣١
د . سعـــيدنجـــيدة	
• العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم ...	٣٥١
د . محمود حسن إسماعيل	
• قارئية الأعمدة الصحفيةفى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات غزة .	٤٠٧
د . أحمد أحمد زارع	

التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى مصر
(دراسة تقويمية)

د.حنان يوسف

مدرس الإعلام ــ كلية التربية النوعية ــ جامعة عين شمس

مقدمة :

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة حول قضايا الحريات الفكرية المختلفة فى المجتمع المصري ومدى ما أثرته هذه الإشكاليات من تباينات حول ارتباط مفهوم الحرية بالمسئولية الاجتماعية مع البني الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة وكذلك مدى ارتباط هذه المصفوفة من قضايا الحريات الفكرية بعمليات الإصلاح ومسارات الحركة الليبرالية الآن فى المجتمع للدرجة التى ولدت معها العديد من الجدل حول تعاطى المجتمع مع هذه القضايا الفكرية بمجالاتها المختلفة سواء فى الحريات السياسية أو الأكاديمية أو البحث العلمي أو الحريات الدينية أو – بالقطع –مجالات حرية الراى والتعبير فى الصحافة والإعلام أ.

وأصبحت موضوعات الحريات الفكرية من ابرز الموضوعات تناولا فى الإعلام المصري بنوعية الخاص والمملوك للدولة بل ولدى أجندة النخب المصرية بمختلف طوائفها وبقدرتها على إعادة تشكيل الوعي بالإحداث بل والمساهمة فى صنعها فى بعض المواقف ،وارتبط ذلك مع أهمية توافر أجواء الحرية لكي تنطلق قدرات وطاقات العلماء علي الإبداع والابتكار دون خوف أو ريب من إنهم قد يتعرضون لأي ضرر نتيجة هذه الأفكار.

وبشير تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام٢٠٠٤(نحو الحرية في الوطن العربي) إلى معالجة متعمقة لنقص الحرية والحكم الصالح في العالم العربي وعلي ضوء ما جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٤، فإن أزمة التنمية الإنسانية في البلدان العربية لم تشهد انفراجا يعتد به وإن الإصلاحات وإن كان بعضها حقيقيا وواعدا إلا أنها لا ترقي في مجملها إلي مستوي القضاء علي مناخ كبت الحرية المستقر.

وأوضح التقرير أن مستوي التمتع بالحرية في جميع البلدان العربية ينخفض، ولكن بدرجات متفاوتة فالحريات، حتى عندما نضع القهر الخارجي جانبا، مستهدفة من سلطتين: سلطة الأنظمة غير الديمقراطية،

وسلطة التقاليد والقبلية المتسترة بالدين أحيانا. ولقد أدي تضافر السلطتين إلى الحد من الحريات والحقوق الأساسية إلي إضعاف مناعة المواطن الصالح وقدرته علي النهوض .

ولكن في الوقت نفسه عرض التقرير لبعض الايجابيات في مجال الحرية في الوطن العربي مشيرا إلي توجه بعض الحكومات وفي شكل حذر نحو الانفتاح السياسي علي قوي المعارضة، والإفساح في مجال العمل العام، وذلك مع عدم نفي استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في عدد من الدول العربية ، ومعاناة منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام من القيود في عدد آخر[ii].

وقد لعبت الوسيلة التليفزيونية دورا كبيرا فى تشكيل اتجاهات الراى العام والنخب بصفة خاصة مع إحداث تأثيرات على إدراك المشاهدين بل والتأثير فى أجندة النخبة وصناع القرار على حد سواء فبما يتعلق بقضايا الحريات الفكرية ولو بمستويات متباينة لما تتميز به الوسيلة التليفزيونية من تأثير كبير لاحتوائها علي عناصر الصوت والصورة والحركة كوسيلة إعلامية لها خصوصيتها يساعدها فى ذلك القدرة على نقل الرموز بشكل مباشر بحيث يسهل على المتلقي فهم الحدث واستيعابه من خلال المؤثرات البصرية والصوتية معا فاشتراك الصوت والصورة يسهل عملية الإدراك ويخفض الجهد المبذول لالتقـــاط المعاني ٣.

ودورها الذي نتزايد بقوة في مجال الإعلام السياسى political communication [iii]والذى بدا تظهر ملامحه بوضوح فى الفترة الأخيرة مع إطلاق عددا من البرامج التي تندرج تحت قالب برامج الرأي talk show والتي حظيت بنسب مشاهدة عالية سواء من خلال المقدم منها فى القنوات المصرية الخاصة مثل قناتي دريم والمحور أو من خلال أداء التليفزيون المصري والذى يتركز اغلب إنتاجه من برامج الرأي على القناة الاولى والثانية وقناة النيل للأخبار وتتميز هذه النوعية من البرامج بقدرتها على

طرح موضوعات لها حساسية وبدرجات حرية اكبر من خلال وجهات نظر مختلفة iv.

كما تعد النخب المصرية هي من أكثر الفئات تأثيرا فى تشكيل الراى العام وبناء أجندته لما تمتلكه هذه الفئة من مقومات وخصائص ثقافية وسمات شخصية توفر لها هذه المكانة المتميزة ويلقى عليها بظلال المسئولية في الاضطلاع بدورها فى تعزيز حجم ومساحات الحرية الفكرية فى المجتمع.٧

تحديد مشكلة الدراسة :

في ضوء استقراء الأوضاع الاتصالية الحالية وما تفرضه من اهمية متزايدة من خلال ما أحدثته معالجة قضايا الحريات الفكرية من تداعيات خطيرة ولدت أزمات متشابكة ومعقدة وهو الأمر الذى يطرح التساؤل الرئيسي فى مدى تعامل ومعالجة التليفزيون لهذه القضايا وإدارتها إعلاميا والتأثيرات الناجمة عنها وكذلك الأدوار والقوى الفاعلة فيها ، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى: رصد تقييم النخبة المصرية لأداء التليفزيون لقضايا الحريات الفكرية وذلك باستخدام المدخل الليبرالي ودراسات النقدية الثقافية لقراءة استراتيجيات بناء المعنى ورصد دور الأعلام التليفزيوني بنوعيه (المملوك للدولة والخاص) فى التعامل مع مصفوفة قضايا الحريات الفكرية التي حددتها الدراسة فى خمسة أنواع من القضايا الأكثر شيوعا وهم :

- قضايا الحريات الدينية.
- الحريات الأكاديمية والبحث العلمي.
- القيود المجتمعية على الحريات الفكرية.
- الحريات السياسية.
- تداول المعلومات والإعلام .

من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها (١٠٠مفردة) من النخبة المصرية من نشطاء الحركة الليبرالية وذوى خبرة سابقة فى العمل فى محال الحريات الفكرية للتعرف على اتجاهاتهم وآرائهم فى تقييم التغطية

اهمية الدراسة :

ترجع اهمية الدراسة إلى عدة اعتبارات من أهمها:

▪ التأثير الكبير لمعالجة التليفزيون لقضايا الحريات الفكرية فى مجالاته وتنوعاته المختلفة على الراى العام مما يتطلب تقييم كيفية تعامل الخطاب التليفزيوني مع برامج الحريات الفكرية وتوضيح مدى التزامها بمنهجية وطنية واضحة .

▪ ندرة الدراسات الإعلامية التى تتناول تحليل ورصد الخطاب التليفزيوني فى قضايا الحريات الفكرية ودراسة تأثيرات ذلك على الجمهور المستهدف إذ ما تم التعامل مع قضايا الحريات الفكرية كقضايا محورية فى المسار والتأريخ الوطني على مسرح الإحداث التاريخية.

▪ اعتبار قضية الحريات الفكرية في مصر شرطا من شروط تطور المجتمع المصري، ومدخلا نحو مستقبل مصر في مجتمع المعرفة، وذلك من خلال مجموعة من المحاور التي تتبع الجذور التاريخية للقضية، وترصد واقعها الآني، وآفاق تطورها والمسارات المحتملة لهذا التطور.

▪ الجدل الكبير الذي أحدثه ظهور هذه النوعية من برامج الرأى التى تناقش قضايا الحريات الفكرية المختلفة سوء من حيث الموضوعات والمضامين المقدمة أو الضيوف وخلفياتهم مع تزايد الاهتمام بهذه النوعية من البرامج .

تزايد الاتجاه المتنامي بتحرير وسائل الأعلام والاتجاه نحو سيطرة اتجاه الخصخصة على وسائل الأعلام في ظل تراجع التمويل الحكومي.

أهداف المشكلة :

تهدف الدراسة إلى رصد العناصر التالية :

• رصد الكيفية التى عالج بها التناول التليفزيوني قضايا الحريات الفكرية .

•رصد مجموعة التصورات التى طرحت فى التناول التليفزيوني لتأثير مرجعية الوسيلة ونمط ملكيتها وإطارها الاعلامى على التأثيرات المختلفة والقوى الفاعلة فى التغطية لقضايا الحريات الفكرية.

•رصد مجموعة القضايا والأبعاد الخاصة بالحريات الفكرية التى يتم تناولها من خلال التغطية الإعلامية لقضايا الحريات الفكرية.

• التعرف على مواقف واتجاهات النخبة فى المعالجة الإعلامية لقضايا الحريات الفكرية .

• الوقوف على دور التليفزيون فى التأثير على ترتيب اولويات النخبة المصرية فى قضايا الحريات الفكرية.

•تقييم مستوى الأداء المهني والإداري التليفزيوني فى معالجتها لقضايا الحريات الفكرية .

• العمل على رسم قراءات استشرافية لسيناريوهات إعلامية لحالة الحريات الفكرية فى مصر فى المرحلة القادمة وكيفية التعامل مع هذه السيناريوهات المتوقعة .

الحريات الفكرية : منطلقات ومسارات :

▪تعد الحريات الفكرية هي زهرة الحريات وتجسيدا لها ولا تكتمل الا بها كما لا تكتمل الحريات الفكرية الا بضمان الحريات الأخرى فالفكر من خصائص النفس الناطقة والنطق في النفس يتصفح العقل بنور ذاته- (أبو حيان التوحيدي – مقايسة ٤١)[vi].

▪فالحرية الفكرية عند تفكيك وتأويل مدلولاتها المباشرة والرمزية تتضمن أمرين مهمين يمكن تحديدهما على نحو عام فى حرية نشاط العقل الانسانى وحرية التعبير عن هذا النشاط وفق وسائط التعبير المختلفة التي تراكمت مع تطور أساليب التعبير عن هذا النشاط وفق وسائط التعبير المختلفة التى تراكمت مع تطور وسائل التعبير الانسانى ويشتمل على تحرير المنتجات الفكرية كافة (مباشرة وملموسة ورمزية).

▪وقد نصت المادة ١٩ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على انه " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الأفكار دون مضايقة ، وفى التماس الإنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود ". كما تنص المادة ١٩ من العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية على انه :-

▪لكل إنسان الحق في اعتناق الأفكار دون مضايقة .

▪لكل إنسان الحق في حرية التعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار ، وتلقيها ونقلها للآخرين ، دونما اعتبار للحدود ، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع ، أو في قالب فني، أو بلى وسيلة أخرى[vii].

▪ورغم إن المشروع الدولى لم يوضح الفارق بين حرية اعتناق الفكر (حرية الاعتقاد) وحرية اعتناق الآراء، الا انه يبدو أن حرية الفكر والعقيدة تنصرف إلى تبنى منظومات فكرية وعقائدية (في الغالب دينية أو إيديولوجية) في شكل نسق متصل ومتكامل ويتسم بالديمومة إلى حد ما ، إما حرية الرأي فهي تتصل بالآراء المتعلقة بعوارض الإحداث والمواقف والمتجدد منها. وقد توجد التفرقة في كثير من الأحيان بين الفكر والعقيدة من ناحية ، وحرية الرأي من ناحية أخرى ، ولكن التفرقة واضحة بين اعتناق الفكر أو الرأي ، والتعبير عنه ، فاعتناق الآراء والأفكار هي أمور داخلية تتدخل في ضمائر الناس وعقولهم ، والتفتيش فيها هو تفتيش في السرائر ، إما التعبير عن الفكر أو الرأي فيتصل بمظهر خارجي ملموس عندما تخرج الآراء والأفكار من سرائر أصحابها إلى حيز العلن ، وتتصل بادراك الآخرين . وهذه كلها حلقات متصلة من النشاط الذهني حرص المشرع الدولى على كفالتها وتأمينها في ظل ضوابط ديموقراطية[viii].

▪ويتضمن الدستور المصري عددا من المواد التى تتحدث عن الحريات الثلاث: (حرية الفكر والمعتقد، وحرية الرأي ، وحرية التعبير عن الرأي) وذلك فى المواد الاتية:

▪ المادة (٤٦): تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية.

▪ المادة (٤٧):حرية الرأي مكفولة ، ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير ، أو غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون ، والنقد الذاتي والنقد البناء لسلامة البناء الوطني.

▪ المادة (٤٨):حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الأعلام مكفولة ، والرقابة على الصحف محظورة ، وإنذارها أو وقفها أو إلغاؤها بالطريق الادارى محظور ، ويجوز الاستثناء في حالة إعلان الطوارئ أو زمن الحرب إن يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الأعلام رقابة محددة في الأمور التى تتصل بالسلامة العامة أو إغراض الأمن القومي .

▪ المادة (٤٩) :تكفل الدولة للمواطنين حرية البحث العلمي والإبداع الادبى والفني والثقافي ، وتوفر وسائل التشجيع اللازمة لتحقيق ذلك.

▪ كما تنص المادة (١٨) من الدستور على إن التعليم حق تكفله الدولة، وهو الزامى في المرحلة الابتدائية ، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى. وتشرف على التعليم كله ، وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمي ، وذلك كله بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج.

▪ تلك هي القواعد الدولية والدستورية الوطنية التى تكفل وتنظم الحريات الفكرية، والخلاصة انه رغم النص على حرية الفكر والمعتقد في الدستور المصري (م ٤٧)[ix] ، ورغم إن القانون المصري الحديث والقضاء المصري قد نشأ في سياق تيار ليبرالي عام ، الا إن الطابع القانوني والقضائي فيما يتعلق بحرية الفكر مازال طابعا محافظا ، خاصة اذا تعلق الأمر بثوابت المعتقدات الدينية ، أو بحرية المؤسسات الفكرية في الإبداع والبحث في مجال الانسانيات ، وهو أمر لا تتعلق جريرته في رقاب القانون وحده وانما في رقاب المناخ الثقافي العام الذى يحكم المجتمع بأكمله .

الحريات الأكاديمية:

تعرف الحرية الأكاديمية بأنها حرية الأساتذة والطلبة في النشاط التعليمي والثقافي بعيدا عن تدخل الدولة أو اى أفراد أو مجموعات أو أحزاب سياسية أو تأثيرات دينية والمبادئ العامة للحرية الأكاديمية هي حماية الأساتذة والطلبة داخل وخارج قاعات الدرس بسبب اى نشاط اكاديمى الذى يشمل بجانب التعليم والبحث العلمي جميع الأنشطة الجامعية.

وهناك غموض أيضا لدى الكثيرين عن معنى استقلال الجامعة والذى يعنى :

١- الاستقلال المالي : تخصص ميزانية للجامعة سواء كان تمويلها من الدولة أو من المجهودات الذاتية أو من القطاع الخاص أو من جميع هذه المصادر مجتمعة ، وتقوم الجامعة بتوزيع بنود الميزانية بمعرفتها ويكون الرقيب على الميزانية هو الشفافية الكاملة في ميزانية معلنة بالتفصيل لجميع أعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات. والحقيقة أن الجامعات الأوربية كلها ممولة من الدولة بالكامل تقريبا وكلها مستقلة. والجامعة المصرية الحكومية منذ إنشائها وهى ممولة من الدولة ولكنها كانت مستقلة بدرجة كبيرة حتى عام ١٩٥٤.

٢- الاستقلال الادارى : هو إن تدير الجامعة نفسها بنفسها ادريا حتى لا يتسبب عدم ذلك في إهدار الحريات الأكاديمية.

٣- الاستقلال الاكاديمى : هو حرية التعبير والتفكير والبحث وإعلان ذلك قولا وكتابة في جميع وسائل التعبير المختلفة ، وهو حق مقيد الآن بالأمن وإدارة الجامعة[x].

▪ ويرى البعض إن الجامعة قد انتقلت من مرحلة الاستسلام لقوى المؤسسة الدينية الأصولية إلى الخضوع للقرارات الحكومية من خلال الدور غير المألوف الذى لعبه البعض تطوعا في سبيل تضييق مساحة حرية التعبير فى مجال البحث ، والأمثلة في هذا الصدد عديدة :

فلقد كتب احد الصحفيين المعروفين في عموده اليومي بصحيفة الأهرام يوم ١٣ مايو ١٩٩٨ مقالا يأخذ فيه على الجامعة الامريكية باستخدام احد اساتذها لكتاب " محمد " الذى ألفه الكاتب المعروف " مكسيم رودنسون " كواحد من مراجع مقرر دراسي في تلك الجامعة ، وينبه الكاتب في مقاله إلى خطر هذا الأمر لتنافى ما ورد في الكتاب مع صحيح العقيدة الإسلامية ، إن حرية البحث العلمي لا ينبغي إن تصل إلى الإخلال بالنظام العام والآداب الخاصة بكل مجتمع ومعتقداته ، كذلك النموذج الشهير الذى كاد إن يشعل بالوطن حريقا قبيل منتصف ٢٠٠٠ جرت وقائع قصة " وليمة لأعشاب البحر " للكاتب السوري " حيدر حيدر[xi] .

ولا يمكن بحال عزل حرية البحث العلمي عن المناخ الاجتماعى السياسى السائد ، وان حرية البحث العلمي لا يمكن إن تتحقق في غيبة مناخ يدعم الحرية بشكل عام ، وليس من شك في إمكانية توفير ذلك المناخ من خلال قياس عدة محددات للحرية الفكرية في البحث العلمي في مصر مثل أثر الواقع الفكرى العام والمؤسسي في البيئة المصرية وأثر المنظومات الفكرية والمعرفية العالمية ونظام التعليم والتكوين المعرفي مع خصخصة البحث العلمي ومصادر تمويله[xii].

الحريات الدينية :

▪ أن النظرة التاريخية والتحليلية على حقل الأديان فى مصر تكشف عن عمق التدين المصري على مدى قرون والآف السنين ، وعلى مدى رسوخ الجذور الدينية فى البنيات النفسية والادراكية الجماعية للمصريين ، أيا كانت انتماءاتهم الدينية والمذهبية ، وعلى نظرتهم لأنفسهم وللآخرين ، ورؤيتهم لعلاقتهم بالذات ، والآخر ، بل رؤيتهم للعالم وتقوم بعض المؤسسات الدينية على تثبيت الكثير من الثوابت والقيم الدينية والحفاظ عليها ومواجهة أية حركات لمحاولة مناقشتها أو الحوار حولها ، ويصبح دور المؤسسة الدينية هي غرس هذه الثوابت والقيم في نفوس إتباع هذا الدين ، والحفاظ على استمرارها . بعض هذه الثوابت هو نتاج الفكر الديني الذى

تتبناه هذه المؤسسات وقيادتها، إذ إن إحداث اى تغيير أو تجديد في هذا الفكر وهذه الثوابت ربما يعرض هذه المؤسسات لعدم الاستقرار أو الاهتزاز، وفقدان الثقة فيما ركزت عليه من ثوابت. لذا فان حركة هذه المؤسسات بين التراث أو التقليد (الذى يتسم بكثير من الثوابت) إلى الاجتهاد والتأويل (بما يتضمن من نقد لبعض الثوابت) هي حركة بطيئة ، بها الكثير من الجمود. لذا تواجه المؤسسات الدينية – وبخاصة التقليدية – تحديات كبيرة في محاولة بناء الحجة والمنطق والفكر، في مواجهة الاجتهاد والتفسير والتجديد كما شكل نظرة الناس والمؤسسات الدينية إلى الدين في حد ذاته إشكالية تؤثر بشكل مباشر على الحركة من التقليد والتراث إلى الاجتهاد والتجديد[xiii].

▪ وتظهر إشكالية الاقتراب من النص الديني :حيث يعتبر الاقتراب من النص الديني باعتباره نصا مقدسا ، والاقتراب هنا بمعنى الفهم للمعنى والرسالة المقصودين من النص وما تتبناه الجماعة الكبرى في مجتمع ما ، يؤثر على الصيغة العامة لثقافة هذا المجتمع فيمكن القول إن الأغلبية في المجتمعات الأوروبية قد تأثرت تأثرا كبيرا بالإصلاح الديني والنهضة الصناعية والتكنولوجية ، فهي تتجه نحو ثقافة تتسم بالحرية في التفكير وباستخدام اكبر للعقل والتفكير العلمي ، مع الاعتراف بأن هناك تجاوزات في ذلك[xiv].

▪ وتعتبر قضية الفكر الديني بين التقليد والاجتهاد ، من القضايا التى تؤثر تأثيرا مباشرا على تكوين وصياغة قيم وسلوكيات واتجاهات وثقافة اى مجتمع من المجتمعات ، وبخاصة المجتمعات الشرقية ، ومنطقتنا العربية حيث يعد الموقف الفكرى من التراث أو التقليد ، ومن الاجتهاد أو التأويل أو التجديد ، من أهم المواقف الفكرية التى تحدد قدرة المجتمع والفرد على مواجهة التغيرات الكونية والمجتمعية ، سواء على الصعيد السياسى ، أو الثقافي ، أو الاجتماعى ، أو الاقتصادى، وقد ظلت هذه المواقف الفكرية على مدى التاريخ والعصور ، من العوامل المؤدية لتقدم أو تأخر الشعوب والثقافات والدول ، كما إنها المحددة لمدى انفتاح أو انغلاق الثقافات

والحضارات مع الكون والطبيعة والبشر والمتغيرات ، وبالتالي لموقفها من العلم والبحث والتقدم والفن والحرية والإبداع والديموقراطية ، وغيرها من قضايا العصور والأجيال ومن أهم ظواهرها :

▪ثمة غياب شامل للظواهر الدينية غير الإسلامية ، ودراسة للمؤسسات الكنسية فى مصر أى الكنائس الأرثوذكسية ، والكاثوليكية ، والإنجيلية ، وغيرها من الكنائس الأخرى ، باستثناء الدراسات الدينية والفقهية فقط.[xv]

▪أى أن الحالة الدينية المصرية لا تزال مجهولة على مستوى المعرفة، وعلى مستوى الوعي العام بها، ومن ثم تبدو الحالة دينية وتجسيداتها المؤسسية ، والحركية ، وتفاعلاتها وقضاياها الخاصة ، ناهيك عن رصد صعود السلطات الدينية المسيحية وأدوارها فى حياة المصريين المسيحيين اليومية ، شبه غائبة عن الدراسة والفحص وفى هذا الإطار لا يمكن النظر إلى الحالة الدينية فى مصر دون النظر إلى ظواهر التحول فى الظاهرة الدينية المسيحية وتجلياتها المختلفة مع إنارة الوعي الاسلامى بالآخر المسيحي الذى يمثل أبرز عوامل انتشار الصور النمطية السلبية ، والتي تسهم فى إشعال الفتن والحرائق ، والعنف الطائفي باعتبارها عامل تفعيل نفسي وادراكى ، وديني لمسببات العنف الطائفي فى مصر . ومن ثم تؤدى الدراسة العلمية للحالة الدينية فى مصر إلى كسر الحواجز الادراكية والنفسية، والسواتر الثقافية والأنساق الذهنية والثقافية المغلقة . بما يؤدى إلى تدعيم الحوار الوطني ، والتفاعل الاجتماعى والمشاركة كنمط حياة يومي ، ووضع الحوادث والنزاعات الفردية أو بين مجموعات من الأفراد ــ عائلية أو عصبية ــ فى أحجامها الواقعية دون تجاوز ، أو مغالاة. أن ممارسة بحثية رصينة تهدف إلى إنتاج أسس جديدة لاندماج قومي عميق الجذور والثمار المتجددة.[xvi]

▪فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بقضية التجديد والاجتهاد فى الدين الاسلامى يتضح من الوهلة الاولى عند النظر في مصادر التشريع أنها في

ذاتها إمكانية ضخمة من امكانات الاجتهاد عند النظر في أقسامها التى تنقسم إلى مصادر نقلية ، ومصادر عقلية ، بحيث يبدو العقل فيها قرينا للوحي وقسيما له ، فالمصادر النقلية هي القران الكريم – السنة النبوية – الإجماع، والمصادر العقلية هي : القياس – الاستحسان – الاستصلاح (المصالح المرسلة) – الاستصحاب – سد الذرائع – العرف ، وهكذا يأخذ العقل فرصته الأوفى من مصادر التشريع التى وضعها الأئمة المجتهدون عبر تاريخ هذه الأمة استنباطا من الأصلين : الكتاب والسنة.

▪ولم يخالف في إن القياس مصدر رابع من مصادر التشريع الاسلامى إلا: الظاهرية ، وبعض المعتزلة ، والشيعة الأمامية، فالظاهرية كما هو معروف – يتمسكون بظاهر النصوص ، ولا يلجئون إلى القياس.

▪فقد فرض الله على المسلمين الاجتهاد وسوى بينه وبين الجهاد ، إذ جعل النفرة في طلب العلم كالنفرة في الجهاد في سبيل الله ، فكلاهما من فروض الكفاية التى يجب القيام بها على القادرين عليها ، فإذا لم يقم بها القادرون عليها حق الإثم على الجميع[xvii].

الحريات السياسية :

▪يرى بعض المنظرين للقوانين الحاكمة للحياة السياسية في مصر والتي تشكل الإطار القانوني للممارسة الديمقراطية في البلاد إنها مليئة بالمواد والفقرات التي يحق القول عليها بأنها معوقة للممارسة السياسية ويمكن استكشاف ذلك من خلال القراءات النقدية لبعض القوانين المهمة والمتعلقة بذلك الصدد مثل قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون الأحزاب السياسية وقانون مجلس الشعب والنظام الانتخابي المعمول به، إلي أن أصوات العاملين بالحقل السياسي لم تهدا منذ أمد طويل وطالبت بضرورة تعديل القوانين المنظمة للحياة السياسية في مصر وعلي ضوء ذلك فان هناك العديد من التعديلات أضفيت علي هذه القوانين سواء بالحذف أو بالإضافة ولكن تبقي بعض المواد التي مازالت عالقة بهذه القوانين ويجدر بالذكر أيضا أن هذه المواد المتبقية هي قيد البحث من قبل النشطين في العمل السياسي

والنظام الحاكم علي حد سواء للوصول إلي أفضل صيغة ممكنة لحل هذه الإشكالية ، وقد نظم الدستور المصري الأمور الأساسية المتعلقة بالحقوق السياسية وتولت القوانين تنظيم الكيفية التي تتم بها مباشرة هذه الحقوق ومن ابرز هذه القوانين القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ ، و الإطار السياسى للحريات في الدولة يحكمه عدة متغيرات هي :احترام الدستور – سيادة القانون –انتخابات حرة تتميز بالشفافية –استقلال القضاء –حرية تأسيس الأحزاب –احترام الأقليات –اختيار الرئيس بالاقتراع المباشر–انتخاب الحزب الأكثر تمثيلا –تشجيع المشاركة الشعبية السياسية–المشاركة فى صنع القرار–وجود آليات و هياكل سياسية[xviii].

▪على إن الهدف الاساسى هو :" الممارسة السياسية التى تكفل تداول السلطة من خلال الديمقراطية و حقوق الإنسان و سيادة القانون .. هي السبيل الامثل للتقدم الاجتماعى و الاقتصادى و السياسى المنشود "من خلال ضرورة تفعيل ممارسة الديمقراطية من القمة للقاعدة مع إرساء مبدأ الانتخاب على مستوى الوظائف المحلية كرؤساء الأحياء و المحافظين و زيادة المساحة الإعلامية لزيادة الشفافية ووصول الأحزاب لطبقات المجتمع المختلفة مع نزاهة الانتخابات ، و الإشراف القضائي عليها و المشاركة الحقيقية فى الحكم و تدريب المواطن على المشاركة السياسية [xix].

حرية التعبير والإعلام وتداول المعلومات:

▪تتطلب حرية التعبير والرأي العناصر التالية حتى تقوم على الوجه الأمثل :

أولا : الإيمان الراسخ بالعقل الذى يألف المناقشة والحوار والجدل .

ثانيا : انحصار الحصانة عن أى فرد فى المجتمع ، بمعنى ألا يكون لأحد فيه أيا كانت صفته : حاكما أو محكوما، عالما أو جاهلا – حصانة أو عصمة. وليس الصواب أو الخطأ حكرا على فرد دون غيره ، أو جماعة دون غيرها، وهى نتيجة منطقية للإيمان بالعقل الذى قد يصيب وقد يخطئ.

ثالثا : وجود بيئة تتسم بالتسامح تسود فيها حرية التعبير والرأي ، بمعنى أن يكون فى المجتمع التسليم بحق الاعتراض والمخالفة فى الرأي، والتسليم كذلك بإمكان التوافق بين المخالفين فى الرأي والمعارضين فيه. ، وذلك نتيجة منطقيه لكون عقل الفرد عرضه لان يخطئ أو يصيب ، ومن ثم لا يمكن لبيئة تؤمن بالعقل أن تصادر رأيا ؛ لأنه لا يوافقها ، وقد أصبح حق التعبير عن الرأي بحرية وبدون خوف أو قيود تراثا ثابتا في النظم الديمقراطية القديمة ويتم ممارسته بصورة طبيعية كواحد من مسلمات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للفرد والمجتمع. وابتداء من التربية والتنشئة الأولى في محيط الأسرة وفي رياض الأطفال وفي المدارس تتوسخ مبادئ حرية التعبير عن الرأي. ويؤدي هذا عمليا إلى تطوير وتنمية "العقلية الناقدة" المتفاعلة الخلاقة وليس "العقلية المتلقية" الأحادية ذات الطابع السلبي الخامل الكسول[xx] ويبرز سؤال مهم فى هذا الصدد هو :

ما هو مفهوم حرية التعبير وفقا للتصنيفات الآتية :

- ♦ حق التعبير عن الآراء والأفكار.
- ♦ حق الحصول على الحقائق.
- ♦ حق مراقبة السلطة وقطاعات المجتمع.
- ♦ حق إصدار الصحف لكل التيارات.

عناصر حرية الإعلام:

وهىا لعناصر والمواصفات التى يمكن أن تحدد بوضوح مدى اقتراب أو ابتعاد نظام اعلامى عن حرية الإعلام:

التعددية والتنوع:

فلابد أن تتوافر فى أي مجتمع لكي يتم نقل الآراء المختلفة فى هذا المجتمع ، وكلما زاد نطاق التعددية الصحفية فى المجتمع ، كلما زادتَ القدرة على التعبير الحر عن جميع الأفكار والآراء الموجودة في المجتمع ، ولذلك فإن مقياس التعددية ليس هو عدد الوسائل الصادرة ، ولكنه تعدد اهتماماتها

وتنوع سياساتها التحريرية ومنطلقاتها الفكرية ، وتعبيرها عن الاتجاهات السياسية والفكرية المتعددة فى المجتمع .

انعدام القيود:

هناك الكثير من أنواع القيود التى تفرضها السلطات على حرية الإعلام ، وكثيرا ما تبرر السلطات فرض هذه القيود بحجة وقاية الأمن والنظام .

انعدام الرقابة :

والرقابة المسبقة على النشر هي أكثر القيود التى تفرض على حرية الإعلام قسوة، إذ في ظلها تفقد الهيئة التحريرية القدرة على تشكيل المضمون أو أن تقدم مضمونا يعبر عن آراء أعضاء هيئة تحريرها ، أو كفاءتهم فى القيام بوظيفة الإعلام الحر .

الحرية والمسؤولية :

يعنى بالصحافة المسئولة : الصحافة الموضوعية المخلصة للحقيقة ولا شئ غير الحقيقة مهما كان الثمن. ولهذا فإن كثيرين من الصحفيين يرتابون كثيرا من أولئك الذين يتحدثون عن الصحافة المسئولة. والبحث عن الحقيقة في كل جوانبها وقبول الرأي الآخر وإتاحة حق النقد وحق الرد بصورة متكافئة.

▪ومن البديهي أن النظرة إلى العلاقة بين الحرية والمسؤولية تختلف اختلافا كبيرا من زاوية رجال الحكم المعنيين ببقائهم في مواقع السلطة عنها من زاوية الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام المعنيين بالبحث عن الحقيقة وحق الجمهور في أن يعرفها. فمن الضروري وضع المعايير السليمة التي تضمن حياد الصحفي وموضوعيته (خصوصا فيما يتعلق بتدقيق المعلومات وتوثيق الوقائع) وعدم المساس بالحرية الشخصية للأفراد وعدم التمييز ضد الأشخاص أو الجماعات وعدم الحض على العنف أو على كراهية الآخرين

والتعبير عن تنوع المصالح والآراء والبحث عن الحقيقة في كل جوانبها وقبول الراى الرأي الآخر وإتاحة حق النقد وحق الرد بصورة متكافئة[xxi].

حرية الوصول إلى المعلومات والحصول عليها وتداولها:

▪من خلال حرية إصدار الصحف والمطبوعات والبث الإذاعي والتليفزيوني والإنتاج المسرحي والسينمائي. ويشمل ذلك: أ) حرية تكوين وتملك وسائل الاتصال. ب) حرية الطبع والنشر والتوزيع والعرض في الأماكن العامة. ج) حظر الرقابة المسبقة واللاحقة بكل أشكالها وحرية التنظيم المهني والنقابي للعاملين في مجالات الاتصال والإعلام مع وجود ضمانات دستورية وقانونية و مؤسسية لحماية حرية التعبير عن الرأي من تجاوزات الحكومات و أصحاب الأعمال.أو حتى الرؤساء في أماكن العمل ، ويعد حق وحرية الحصول على المعلومات: من أهم الأدوات بيد المواطنين من اجل ممارسة كامل حقوق المواطنة، وبدون توفر المعلومات فانه لا يستطيع المواطن ممارسة أي دور فاعل في المجتمع، ويبقى عرضة لاستلاب حقوقه أو الانتقاص منها من قبل السلطات المختلفة. ولذلك فمن واجب الدولة إن تعمل على توفير الوسائل والآليات التي تمكن المواطنين من ممارسة هذا الحق. وتلعب وسائل الإعلام المختلفة دورا رئيسيا في هذه العملية. إن إعطاء الحق والحرية لوسائل الإعلام لممارسة دورها في توفير المعلومات للمواطنين حول ما يدور في مجتمعهم وعلى كافة الأصعدة هو من أهم أسس وركائز النظام الديمقراطي. فالمواطن يستطيع من خلال وسائل الإعلام الحصول على معلومات مفيدة حول كيفية صنع القرار وعلى الآراء ووجهات النظر المختلفة حول موضوع معين، كما انه يستطيع من خلالها أيضا إن يعبر عن وجهة نظره ومواقفه مما يدور في المجتمع. وتؤدي وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة دورا رئيسيا في هذا المجال وذلك نظر للتقدم الهائل ، وكذلك تعددها وتنوعها، مما يفسح المجال إمامها للوصول إلى مختلف فئات المواطنين وأماكن سكنهم وأقامتهم. ولذلك فانه ليس غريبا إن أطلق بعض المفكرين على الصحافة لقب "السلطة الرابعة" .[xxii]

الاتجاه نحو خصخصة النشاط الاعلامى:

افرز عقد التسعينات العديد من المتغيرات التى من شانها تعزيز الاتجاه نحو خصخصة النشاط الاعلامى مثل: سقوط الأيدلوجيات الكبرى وقيام ثورة المعلوماتية على أساس الإنجاز الفكرى والحضاري بدلا من المعتقدات السياسية الثابتة وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يعتمد فى جانيه السياسى على حرية تدفق المعلومات وتلقيها بدون حواجز ثم فقدان الحكومات الوطنية لاحتكار البث التليفزيوني الذى يتلقاه المواطنون وظهور القنوات الفضائية التى تلبى حاجة كل مواطن وتخاطبه برغباته الذاتية وهناك التأثيرات المحتملة للخصخصة على المحتوى الاعلامى تنطوي على العديد من المزايا مثل التحرر من التبعية الحكومية وإدارة النشاط الاعلامى فى إطار من الاستقلال المادي والادارى وكشف جوانب الفساد التى يعانى منها المجتمع والتنافس مع القنوات الحكومية والأجنبية فى تقديم الأعمال الجيدة من اجل صالح المشاهد، وان كان يؤخذ عليها إنها ربما تروج المحتوى الترفيهي والتسلية مما يحد من الذوق العام كما إن تمركز بعض القنوات فى ايدى أفراد من شانها إن تحمل مخاطر عديدة للهيمنة من جانب أفراد أو جماعات معينة .[xxiii]

القيود المجتمعية على الحريات الفكرية :

تحتاج الذات المفكرة إلى أفق مفتوح وبيئة حاضنة تساعدها على التفكير والإبداع ولابد لهذه البيئة إن تكون لديها قدرة على تحريك الأفكار وتشجيها ونشر الفكرة ورعايتها وألا أصبحت بيئة طاردة للحريات الفكرية وليست تربة صالحة لنمو الأفكار وانتشارها ومن أهم تلك القيود:

- **هيمنة الأطر المرجعية:**

التى تمنع من تحقيق الاستقلال الكامل لذات الفرد حيث تفرض مراجعة للإطار قبل التفكير أو التعبير عن أية موضوع.

- **المحظورات الثقافية :**

في المثلث الشهير : الدين والجنس والسياسة.

- اطروحات الأسرة المصرية كمدخل للنفي المبكر للحرية الفكرية :

من خلال التباعد واختزال التواصل بين أجيال الأسرة كملمح لملامح التغيير في الأسرة المصرية وبالتالي انحسار فرص التعبير والحوار بين أفرادها.

- **سياسات التعليم المصري :**

- حيث تشير بعض الدراسات إلى إن سمات التعليم المصري قد يؤدى إلى مصادرة حرية التفكير بشكل غير مباشر من خلال سياسات القبول والمناهج وطرق التدريس.

- **سيطرة بعض المؤسسات الدينية :**

من خلال قيام بعض الحركات الدينية والاجتماعية بدور رقابي غير مباشر مما أحدث ظواهر سلبية مثل التطرف الديني وتكفير بعض والمفكرين.

- **سيطرة ثقافة سائدة :**

وهى تأتى فى ظل واقع مجتمعي محمل باليات انحسار الديمقراطية وفقدان الثقة مما قد يحدث استدعاء عناصر ثقافية من الماضي تبرر الخضوع والتواكل وسطوة التفكير الخرافي ونشر برامج إعلامية محملة بالتفكير الخرافي وقدرات الجن والشياطين والوصفات الشعبية للتداوى[xxiv].

الأطر النظرية للدراسة :

أولا) النظرية لليبرالية liberalism:

تستفيد هذه الدراسة من الأفكار الرئيسية التى طرحتها المدرسة الليبرالية وتأثيراتها على وسائل الإعلام المختلفة حيث اهتمت هذه المدرسة بتعزيز مفهوم وقيمة الحرية لدى الفرد فى سياق المجتمع فقد جاء في موسوعة لالاند الفلسفية تحت مادة : (LIBERALISM) بأنها : "المعنى

الفلسفي للحرية هو: الانفلات المطلق، لا بغياب النزوع، بل بالترفع فوق كل نزوع وكل طبيعة. (ج.لاشلييه)"، "بمعنى عام، يمكن تعريف الحرية بأنها الاستقلال عن العلل الخارجية، فتكون أجناس هذا النوع هي: الحرية المادية، الحرية المدنية أو السياسية، الحرية النفسية، الحرية الميتافيزيقية.. (هاليفي)". "احترام استقلال الآخر؛ تسامح؛ ثقة في الآثار الحميدة للحرية".

إن جوهر الليبرالية التركيز على أهمية الفرد، وضرورة تحرره من كل أنواع السيطرة والاستبداد فالليبرالي يصبو على نحو خاص إلى التحرر من التسلط بنوعيه: تسلط الدولة(الاستبداد السياسي)، وتسلط الجماعة(الاستبداد الاجتماعي). بيد أن طائفة من المفكرين الغربيين ترى أن حقيقة الليبرالية لابد من احتوائها مفهومي لا تكتمل الفكرة الليبرالية إلا بهما: الأول: المفهوم السلبي، وهو: غياب الإكراه (= الاستقلالية). الثاني: المفهوم الإيجابي، وهو: أمكان قوة العمل العقلي (= التخلص من الشهوات).

وتمثل الفكرة الليبرالية بحسب هذا المفهوم بالمعادلة التالية: [الاستقلالية (= المفهوم السلبي) + أمكان قوة العمل العقلي (=المفهوم الإيجابي)= الليبرالية] أن الليبرالية لاتتحقق إلا من خلال طرفين: - الفرد في ذاته، بتحقيقه التحرر الذاتي، بالانفلات والانطلاق مع قوانين النفس أو العقل.

الآخر، الذي يملك السلطة(= الدولة، المجتمع)، بكفه عن التدخل وفرض السيطرة.

ولهذه الحرية مجالات، هي تلك التي يوجد الإنسان فيها، لتحقيق مصلحة أو تحقيق الذات، وهي:

الفكرية، والسياسية، والاقتصادية؛ وهي مجالات حيوية، لاغني للإنسان عنها، ولكل واحدة منها مفهوم خاص في الليبرالية(=الحرية) وإن كان يشترك في المفهوم العام مع غيرها .

وقبل أن نشرع في بيان مجالات الليبرالية يحسن أن ننبه إلى أن الليبرالية كنظرية في السياسة والاقتصاد والاجتماع لم تتبلور على يد مفكر واحد، بل أسهم عدة مفكرين في إعطاءها شكلها الأساسي ، ففي الجانب السياسي يعتبر جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤م) أهم وأول الفلاسفة إسهاما، وفي الجانب الاقتصادي آدم سميث(١٧٢٣-١٧٩٠م)، وكذلك كان لكل من جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م) وجون ستيوارت مل (١٨٠٦-١٨٧٣م) إسهامات واضحة.

إنه مذهب يرى الحق في أن يكون الفرد حرا طليقا من القيود، وعليه مسئولية تقصي الحقيقة، ومسئولية اتخاذ موقف خاص والدفاع عنه، هذا في ذات نفسه، وعلى كافة الأطراف ذات السلطة: مجتمع، قبيلة، حكومة، مذهب، ملة؛ أن تحترم هذا المزايا والرغبات في الإنسان، وتكف عن كل ما يعرقل تحقيق هذه الذاتية، بل وتمنع كل من يعمل على تحطيم هذه الذاتية، بمنع أو وصاية، وعليها أن توفر كافة الظروف، وتهيئ السبل للوصول إلى هذه النتيجة.

الليبرالية السياسية:هي نظام سياسي يقوم على ثلاثة أسس، هي: العلمانية، والديمقراطية، والحرية الفردية ، على أساس فصل الدين عن الدولة (=علمانية وعلى أساس التعددية والحزبية والنقابية والانتخابية، من خلال النظام البرلماني(=ديمقراطية وكفل حرية الأفراد(=حرية فردية). إما الليبرالية الفكرية: إي حرية الفكر، حيث يرفض الاستخفاف بالإنسان أو إجباره على اعتناق ما لا يريد ، فمفهوم الليبرالي لا يدعو إلى إي دين أو عقيدة أو ملة إذ يقوم على الحياد التام في تحقيق العلمانية في الفكر، لان الفرد حقق درجة من الوعي تمكنه من إن يتمتع بقدر من السيادة و الحرية لا يتأثر بأهواء و تقلبات الزمان.

▪وغموض الليبرالية، جعلها تتفرع و تتعدد وتتلون، حسب رؤى هذا المفكر أو ذلك الفيلسوف ومع ذلك يمكن القول أن الأساس الذي يتفق عليه الليبراليون بشتى تنوعاتهم وتوجهاتهم ومشاربهم هو (حرية الإنسان، واحترام

فرديته) أما كيف تصل إلى تحقيق ذلك، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فالإنسان (حر) في أن يجتهد و يُشرع ويُقنن حتى يحقق هذه الأهداف . وكما يقول الفيلسوف الإنجليزي (جون ستيوارت مل) في كتابه (في الحريةOn Liberty) يقول : (عندما نقبل أن تكون المبادئ مسلمات لا تحتمل النقد، وأن تكون المسائل الكبرى التي تهم البشر موضحة بدون نقاش محدد، حينذاك يضمر النشاط الفكري الذي طبع الفترات الذهبية من تاريخ الإنسان) ويعد (جون لوك ١٦٣٢-١٧٠٤م) المؤسس الروح لمذهب الليبرالية أول من تحدث عن تقنين الحريات . يقول (لوك) كما جاء في (موسوعة الفلسفة لعبد الرحمن بدوي) ما نصه : (سلطان القانون ضروري لهذه الحرية ــ الحرية الفردية ــ إذ بدون هذا القانون الطبيعي لصارت حرية الإنسان فوضى) .. ومن هذا القانون ــ كما يقول بدوي ــ استنتج لوك (قانوناً عقلياً) به يصل الناس إلى الاتفاق الاجتماعي، وقبول هذا الاتفاق) . ويعتبر لوك أن حقوق الفرد السياسية نابعة من تملكه (الملكية الفردية) .

▪ إن الليبرالية محورها الرئيسي هو الإنسان، من اجله صدرت الفكرة و قررت و تعددت بهدف منفعته و تحرره من كافة المؤثرات الخارجية و الداخلية، بهدف حماية الفرد و الدفاع عن سيادته و صيانة كرامته، فإذا انتهت حقوق الفرد انتهت الليبرالية كما ركز سقراط في حياته نموذجاً للأيمان بقدرة العقل و أهميته، و على ضرورة إخضاع المعتقدات للنقد في جو من الحرية و الانفتاح، فالليبرالية لا تدعو إلى أى دين و لا تمنع أى عقيدة لأن الليبرالية عبارة عن فكره أنسانيه يكون الإنسان محورها مهما كان دينه أو نوعه أو لونه فالإنسان كائن حي له حقوق تحترم إنسانيته المكرمة التى خلقه الله بها و الله سبحانه و تعالى خلق الإنسان وكرمه .و مضمون فكرة الليبرالية هو التمرّد والرفض لكل أشكال السلطة الخارجية المانعة من تحقيق الاستقلال الذاتي الفردي، وبذلك افتتحت الليبرالية عهد تنحية الحكومات ذات السلطة المُطلقة ، وبذلك أُقرّت الديموقراطية، وبدأ الليبراليون دورهم في تحديد ملامح الدولة ، بل وتساءلوا إن كان يُمكن الاستغناء عنها

أصلا ، أم لا ؟ ذهب نفرٌ إلى فكرة مجتمع بلا دولة ، اعتقادا منهم بأن التعاون الطوعي بين الناس يُغني عن الدولة ، لكن الأغلبية الساحقة من السياسيين والمُفكرين إعتبروا وجود الدولة ضروريا ، فالأمور لا تنتظم من تلقاء نفسها ، لكن اختلفوا في تحديد ملامح هذه الدولة وسلطتها ، ومن هنا نشأ في الفكر السياسي الليبرالي مفهوم " دولة الحد الأدنى " ، فالحاجة إلى دولة هي حاجة عملية فقط ، في التنفيذ ، لا في التشريع والقضاء ، ولا يجوز أن توسع نطاق سُلطاتها خارج الحدود التي تفرضها هذه الضرورات العملية، بمعنى أن لا سُلطة للدولة على البرلمان ولا سُلطة للدولة على القضاء ، إنما هي منظومة من الأجهزة التنفيذية المُعاونة للبرلمان والقضاء ، فالليبرالي هنا يحد من نطاق سُلطة الدولة ، ولو كانت ديموقراطية ، وهو يفترض أن هنالك علاقة عكسية بين سُلطة الدولة وحُرية الفرد ، إذن فالليبرالي هنا يصر على إمكانية حصول المواطن على قدر من الحريات دون أن يُهدد ذلك استقرار المجتمع وأمنه [xxv].

ثانيا): النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة للاتصال : فى ظل الجدل المحتدم حول الايجابيات والسلبيات التى تحققها وسائل الأعلام ، ظهرت الاتجاهات التى تعطى اهمية إلى الأصول الاجتماعية والنفسية لعملية الاتصال ومن بينها اتجاهات الدراسات النقدية ومنظور التحليل الوظيفي واستراتيجيات بناء المعاني وهى نماذج تحدد موقع الجمهور من النماذج الإعلامية المختلفة كجمهور نشط مشارك فى العملية الاتصالية إزاء المضامين الإعلامية متعددة المعاني القابلة للنقاش والتفاوض والتفسير والجمهور فى سياق هذا النموذج قادر على تقديم رؤية نقدية بما يملكه من اطر تمكنه من مناقشة وتحليل وتفسير وإعادة تكوين معنى الواقع المقدم عبر وسائل الأعلام :

١)- النظرية النقدية الثقافية :

تفترض النظرية النقدية إن وظيفة وسائل الأعلام هي مساعدة أصحاب السلطة فى المجتمع على فرض نفوذها وتسود هذه النظريـــة فـــى الـــدوائر

الأكاديمية بانجلترا ومن روادها ستيورات هول وتهتم بالتحليل الثقافى لتسجيل مدى ارتباط ما تقدمه وسائل الأعلام بحياة الناس وتعتبر هذه المدرسة إن الهيمنة هي الأسلوب الامثل للعلاقة بين من يملكون ومن لا يملكون .

ويؤكد باحثو هذا الاتجاه من الدراسات الثقافية النقدية على اهمية دراسة محتوى وسائل الإعلام على المستوى الأوسع بدلا من نماذج التأثير المباشر التى تعتمد على مؤثر – استجابة والتأكيد على قوة وسائل الأعلام الفكرية والثقافية ، كما تعطى هذه الاتجاهات اهمية إلى تحدى النظريات الخاصة بالنص الاعلامى بوصفه تقديما واضحا للمعنى وإعطاء اهتمام أكبر للبناء اللغوي والفكري أكثر من مجرد تحليل المحتوى التقليدي والتأكيد على العلاقة بين ترميز الرسائل الإعلامية وتباين تفسيرات الجمهور يدلا من مفهوم الجمهور الموحد الذى اتفقت عليه الدراسات التقليدية بتأثير المسوح الخاصة بالاعلام.

وتتسم النظريات النقدية السابقة بالسمات التالية مثل : تأكيد حق الفرد فى الحرية والاختبار ورفض الصور المختلفة لفرض أنواع معينة من الثقافات أو الأفكار من البنية الفوقية[xxvi] .

وترى هذه النظريات إن السياق الاجتماعى بمعناه الاشمل هو المجال الذى يوضح صيغة العلاقات بين وسائل الأعلام والقوى المسيطرة فى المجتمع ولذلك فأنها ترفض الدراسات الجزئية التى تعتم لجمهور وسائل الأعلام واتجاهاته وسلوكه الاتصالى أو تحليل محتوى الأعلام دون إطار نظري كاف يربط أنماط السلوك الاتصالى والمحتوي بالسياق الاجتماعى الأكبر .

كما تتسم البحوث النقدية بأنها تصف الجمهور بأنه جمهور عنيد يقاوم جهود المنتجين فى وسائل الأعلام الذين يفرضون خبراتهم عليه من خلال المحتوى ويرى ستيوارت هول إن هذا الجمهور قد يستوعب الفكرة فى خطوطها العريضة ولكنه يقاومها عند التطبيق فى حالات محددة.

ويقترح مروجو هذا النموذج بإجراء دراسات حول استراتيجيات فك ترميز الرسائل الإعلامية التليفزيونية فى وقت استقبالها حتى يتمكن من معرفة الإيديولوجية المهيمنة لحظة عملية فك الترميز والتي من شانها إن تولد ثلاثة فروض رئيسية مثل فرضية تطابق المتلقي الإيديولوجية المهيمنة وفرضية تفاوض المتلقي وفرضية تعارض المتلقي مع هذه الإيديولوجية[xxvii].

وتختلف طبيعة الجمهور النشط فهو إما نشط فى مناقشته للمضامين التى يتعرض لها أو فى انتقاء المعلومات وتفسيرها أو فى إنتاج معاني أو من خلال قدرته عي الحكم على الرسائل المقدمة أو يتوقف على فعله وليس على أقواله وتفسيراته وإحكامه.

٢)-استراتيجية بناء المعنى : the meaning construction strategy كاستراتيجية للإقناع :

ويشير هذا المدخل إلى قدرة وسائل الإعلام على قولبة وتقديم الخطاب الاعلامى بأسلوب يربط القضايا بمجموعة من القيم والخصائص الثقافية ويعكس رؤية مسوقي هذا الخطاب فى ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة وتوجهاتهم السياسية من خلال استراتيجيات التسويق السياسى والاجتماعي للظاهرة محل الدراسة من خلال بناء معاني للقضايا السياسية وربطها بقيم مجتمعية معاشة وينبع هذا التوجه النظري من فرضية إن وسائل الإعلام تتبع نهجا للإقناع يكفله التأثير فى المعاني من خلال مصادر غير محدودة للمعلومات المتنافسة التى تصوغ وتعدل المعاني التى خبرها الناس عن العالم السياسى ، فوسائل الإعلام تنشئ وتوسع وتغير وتثبت المعاني للموضوعيات المختلفة ، وفى حين إن استراتيجية بناء المعنى تعد تعبيرا مستحدثا الا إن له أصوله القديمة قدمها _ دىفلور وروكبتش ١٩٩٣) من خلال استخدام تعبيرات ومعاني أبجابية جديدة تتفق مع الواقع المعاش وجمهور الرسالة المستهدف مثل عبارات التسويف المستحدثة:النظام العالمى الجديد- مكافحة الفساد- الحراك السياسى - الشفافية - حرية التعبير وهى

عبارات وشعارات مبتكرة أيجابية تحمل بناءات من المعاني عن العالم الذى يعيش فيه جمهور الرسالة بقيمه واتجاهاته [xxviii].

الدراسات السابقـــة :

يمكن تحديد اطر الدراسات السابقة التى ارتبطت بموضوع الدراسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى المحاور التالية:

دراسات تستهدف إدارة وسائل الإعلام لقضايا الحريات الفكرية :

•ظهرت دراسات تؤكد تأثير متغير ملكية الوسيلة بين الخاص والمملوك للدولة وارتيادها بدرجات الحرية المختلفة فقد أكدت دراسة خالد صلاح (٢٠٠٣)حول تقييم أداء القنوات الخاصة المصرية أنها تتمتع بدرجة كبيرة من حرية التعبير كما أبدى الميحوثون اتجاهات ايجابية نحو حجم المشاركة الجماهيرية فى القنوات الخاصة نه على الرغم من انخفاض الثقة فى هذه القنوات [xxix]، كما اعتبر اشرف جلال فى دراسته (٢٠٠٢) أن الخصخصة وسيلة مهمة لتطوير مستوى الوسائل وتوفير امكانات الإبداع والحرية والمنافسة رغم تغليب مصالح ومعايير الربح على حساب المصلحة العامة [xxx] وهو ما يتفق مع دنيس (٢٠٠٠) الذى أكدت دراسته بأنه تزداد بوجه عام حرية وسائل الإعلام فى الأنظمة الخاصة فى أدارتها وملكيتها بالوسائل مقارنة بالأنظمة الحكومية [xxxi].

وكانت أهم ملامح الخصخصة لوسائل الإعلام كما رصدها حسن عماد فى دراسته(١٩٩٨)هو التحرر من قبضة الحكومة والاستقلال المالي والادارى وإتاحة مزيد من التسلية ووجود نوع من الاحتكار والترويج لمصالح معينة وإهمال الجوانب الثقافية والتعليمية التى تهتم بها المحطات الحكومية فى نطاق الخدمة العامة وكذلك الهاء الناس عن القضايا الأساسية والتركيز على المواد المثيرة من عنف وجنس وإثارة لمحاولة تحقيق الربح [xxxii].

• كما اثبت محمد منصور هيبة(٢٠٠٤) أن نمط ملكية الوسيلة يؤثر تأثيرا ايجابيا في ترتيب اولويات عرض القضايا وتناولها وفقا لوجهة النظر الرسمية أو الحزبية أو الملكية الخاصة وتؤثر في اولويات عرض القضايا، فالملكية الخاصة هي المحدد الرئيسي في صناعة السياسات التحريرية كمرجعية حالة.[xxxiii]

• كما ثبت إن هناك علاقة بين نوع القضايا المطروحة فى برامج الراى مع أساليب تعامل الجمهور معها ووجود المشاركة الجماهيرية ونوعية الضيوف وعددهم وكذلك الاستمالات المستخدمة فى الإقناع بالقضايا فى دراسة جيلان شرف فى التعرف على أساليب تغطية القضايا فى برامج الراى فى الفضائيات العربية[xxxiv]

▪ إما توماس اليوغ فى دراسته(٢٠٠٢)فقد أكد على إن رد فعل الجمهور على برامج الراى يمثل واحدة من أهم خصائصها لقياس حجم الحرية بها من خلال تحليل عينة من (٦٠) برنامجا من برامج الراى التليفزيونية وهو ما يتسق مع نتائج دراسات أخرى (woo- Davis& Mares- Greenberg&hanilla) التى أظهرت موضوعات جديدة وشائكة وبها مساحات أكير من الحرية مثل الزواج والعلاقات العاطفية والعلاقات الجنسية وسيادة سلوكيات تحررية مرفوضة مع طبيعة للموضوعات التى تتسم بالاثارة وتشكل اهمية برامج الراى فى تكوين وجهات نظر أفراد الجمهور بشان القضايا المختلفة ، كما إن بعض مضامين برامج الراى وفقا لفرضيات الغرس الذى يتناول موضوعات مركبة ومعقدة اجتماعيا ولها دلالة فى المجتمع [xxxv].

▪ كما تناولت سوسن الدويك(٢٠٠٤)فى دراستها : حول برامج المرآة فى الفضائيات العربية تطبيقا على قناة الجزيرة أن تحليل الخطاب الاعلامى لقناة الجزيرة أكد أن وسائل الإعلام لا تقوم بدور محايد أو مجرد وسيط فى الصراع الفكرى لقضايا المرآة فى المجتمع العربى باعتباره هدف

اصلاحى بل هي أداة عضوية لجماعات تعكس فى تعبيرها الاعلامى نمطا ومجالا محددا للسيطرة [xxxvi].

- وفى إطار استخدام مدخل النوع genderكمدخل اصلاحى يدعو إلى المساواة وتحرير المرآة أثبتت العديد من الدراسات أن الفضائيات العربية وبصفة خاصة الغنائية منها قد كرست صور نمطية سلبية للمرآة كرمز للمتعة وللاستخدام الجسدي كمتغير سيكولوجي يكرس مبدأ المنفعة الذاتية والفردية بالتركيز على نظرة الرجل للمرآة داخل المجتمع ونظرة المجتمع ككل لها (عبد الوهاب المسـيرى - ليلى حسين - اشرف جلال وآخرون).[xxxvii]

- واثبت عادل عبد الغفار فى دراسته(٢٠٠٣) التى أجراها لتحليل أبعاد المسئولية الاجتماعية فى برامج الراى فى قناة دريم ٢ انه توجد اختلافات فى درجة المسئولية الاجتماعية والمهنية فى تقديم وإخراج هذه البرامج وفقا لنوعية الموضوعات والقضايا المطروحة فى برامج الراى [xxxviii].

- وتوصل اند رسون(١٩٩٧)إلى أن قيمة الحرية ومدي ارتباطها بالمسئولية هي واحدة من إبعاد مفهوم المسئولية الاجتماعية فى دراسته التى قام بها لقياس أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية على عينة من محرري الصحف الامريكية باستخدام أسلوب التحليل العاملى [xxxix] .

- وقد تعددت الدراسات التى أثبتت أن هناك تأثيرا ودورا للرقابة سوء على المصنفات الفنية أو بأي من صورها فى فرض بعض القيود على إذاعة وتقديم بعض هذه البرامج وبصفة خاصة التى قد تتضمن بعض المواد الإباحية أو تلك التى تتعلق بموضوعات الجنس أو الدين أو السياسية فقد رصدت دراسة محمد عبد البديع ٢٠٠٣ إن الرقابة هي أكثر الضغوط التى يتعرض لها القائم بالاتصال فى اختباره لموضوعات أو حذف لموضوعات معينة وفلا مقدمتها الموضوعات الخاصة بالدين أو الجنس أو السياسية العامة للدولة[xl] .

- كما اثبتت بعض الدراسات آن السياسة العامة للدولة ونوع وتعليم ومدي وعي الرقيب تأتى فى مقدمة المعايير الرقابية المؤثرة على قرارات الرقيب السينمائية والتليفزيونية ، كما تؤثر الآراء والقيم الشخصية على قرارات القائم بالاتصال وبالتالي حكمه عي اهمية المحتوى ونمط القيم الفكرية المتضمنة فيه (شانج١٩٩٢) بالإضافة إلى الضغوط المهنية والإدارية والتقنية والتمويلية فى الإنتاج والتي من شانها مع المتغيرات الديموجرافية للقائمين بالاتصال إن تنتج تأثيرات متباينة فى تعامل القائم بالاتصال مع قضايا الحريات الفكرية المختلفة[xlii].

- كما رصدت دراسة محمد عبد الله إسماعيل تجربة الديمقراطية فى الصحف المصرية بالتطبيق على صحف الأهرام والجمهورية والوفد والأهالي وأثبتت سيطرة نزعة التأييد بلا حدود الصادرة من الصحف القومية حيث بلغت جملة تكرارها ٣٢٩ مرة و بنسبة ٨١% من جملة تكرار اتجاه المادة الصحفية تجاه الأحداث و المواقف الناتجة من السلطات الرسمية وبرز استخدام الصحف القومية للخبر الصحفي كقالب تحريري في معالجة موضوعات التجربة الديمقراطية [xliii]، وكذلك دراسة أخرى حول أزمة الديمقراطية في الصحافة المصرية استهدفت التعرف علي دور الصحافة المصرية في تحديد مفهوم الديمقراطية و كذلك دورها في المطالبة بمجلس نيابي و دستور يحكم العلاقات بين القوي الرئيسية و كذلك تحديد حدود حرية الصحافة وحرية الفكر والتعبير وجاء من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن الديمقراطية بالمفهوم الليبرالي ، أي التي تقف عند حدود الديمقراطية السياسية ظلت تسود الفكر المصري حتى نهاية الحرب العالمية الأولي ، ثم بدأت تظهر و خاصة بعد ثورة ١٩١٩ للمفهوم الاجتماعي أو الاشتراكي للديمقراطية[xliii].

- كما تعددت الدراسات التى اثبت ارتباط النخبة فى علاقاتها بوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات وظهرت تباينات فى تفضيل النخبة

المصرية لوسائل الاتصال الدولية أو المحلية كمصادر للمعلومات في إثناء لازمات والكوارث بصفة خاصة .[xliv]، كما ظهرت الدراسات التى ارتبطت بتقييم النخبة لأداء وسائل الإعلام حيث أثبتت سهام نصار(٢٠٠٣)تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية وأثارت الباحثة نتيجة مفادا ها إن مصداقية الصحافة المصرية بالإضافة إلى التليفزيون المصري قد بدأت فى التراجع عندما دخلت مجال المقارنة مع القنوات الفضائية العربية الإخبارية وذلك من خلال قياس متغيرات الراى والراى الأخر والأكثر صدقا فى المعلومات وعرض المعلومات الأكثر حداثة وموضوعية [xlv].

- كما خلصت حنان يوسف(٢٠٠٤) إلى إن تأثر النخبة العربية واعتمادهم على وسائل الأعلام المختلفة وفى مقدمتها المضامين السياسية التلفزيونية يعتمد اعتماد كبير على تأثير متغير الخلفية المعرفية للنخبة وبالتالي يتحدد اتجاهات النخبة الإعلامية نحو أداء وسائل الأعلام وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات متباينة لدى النخبة الإعلامية نحو مكونات أداء وسائل الأعلام الخاصة بالموضوعية والمكاشفة والفعالية وحرية التعبير فضلا عن المسئولية الاجتماعية وذبك فى ظل التحول الاجتماعى نحو الليبرالية[xlvi] .

- وفى استخدامات الأطر التفسيرية للإحداث اثبت خالد صلاح الدين ٢٠٠٤ فى دراسته عن الرؤية النقدية لدى جمهور النخبة فقد أتى أن تقييم النخبة المصرية كعينة للدراسة لإدارة القنوات الإخبارية لازمتى العراق – الجدار الفاصل قد دأبت على توظيف نمط نظرية المؤامرة conspiracy theory . كإطار تفسيري فى ازمتى العراق ما بعد الحرب وأزمة الجدار الفاصل [xlvii].

دراسات تتناول دور الخطاب التليفزيوني كوسيلة لبناء المعنى:

- كذلك تعددت الدراسات التى أكدت تفوق التليفزيون كمصدر للمعلومات لدى المتلقي حيث يتفوق التليفزيون كوسيلة فى ظل ثورة الاتصال و التى أتاحت إمكانية معالجة الموضوعات عن بعد، و ذلك نتيجة لتكنيكات

الصورة المستخدمة و ما يتبعه من تحليل للحدث مما يساعد فى زيادة أدراك الجمهور السياسى و تكوينه للأجندة السياسية فلقد اثبت الباحثون أن الأخبار التليفزيونية، تعد من أكثر المضامين تفضيلاً لدى المتلقي بل أكثرها استعمالاً، فحسب محددات ليفى M.Levy هناك خمسة مجالات مختلفة لمشاهدة الأخبار التليفزيونية وهى: المراقبة والطمأنةSurveillance-Reassurance –التوجيه المعرفي Cognitive Orientation – خلق استياءاتDissatisfactions – التوجيه العاطفي Affective Orientation– التسلية Diversion (٤٩)،والأفراد أصبحوا ينظرون إلى التليفزيون باعتباره وسيلة تعكس الواقع ويسعون من خلالها للحصول على المعلومات التى يحتاجونها عن الحياة الواسعة فعلى مستوى الواقع الأمريكي أكد روبى Rubey اقتناع المواطن الأمريكي بدور التليفزيون في تشكيل الواقع اليومي وخبرات الأفراد ومن ثم الاعتماد عليه في عملية الإمداد بالمعلومات العامة وتكوين الشخصية (وما يضاف أيضا من خصائص للتليفزيون يحدده جودى كوهين J. Cohen فى تشجيع أهدافالمشاركة الديمقراطية والمساعدة على حفظ السلطة الاجتماعية وخاصة إذا كانت المادة المقدمة تساعد فى تدعيم الرؤية النقدية Critical View وتشجيع المشاهد على التفكير والإحساس بأنه ليس سلبياً فى سير الأحداث وتتابعها وإنما له دوراً فيها ([xlviii]هذا بخلاف ما أثبتته الدراسات والأبحاث عن وظيفة أخبا ر التليفزيون المحلية فمن خلال الأخبار يمكن للتليفزيون أن يسهم فى ربط المشاهد بأحداث وطنه وتعبئة شعوره القومي ومخاطبة عقله ووجدانه مما يسهل له أن يكون رأيا عاما لديه يساعد فى التعرف على المشاركة الفعالة .

- قد تعددت الدراسات التى تناولت دور التليفزيون فى مجال الديمقراطية والتحول الديمقراطي ومسارات هذا التحول ودور الأعلام فى نشر المعلومات لتحقيق الديمقراطية وأشارت إلى إن توافر المعلومات لكافة المواطنين هو جوهر اساسى لتحـــقيق الديمقراطية المنشودة وأساس نجاحها .[xlix]

▪ وأوضحت دراسات أخري مدي تأثير السمات الشخصية والمتغيرات الوسيطة فى تشكيل المعرفة السياسية والاتجاهات السياسية والسلوك السياسى وتأثير جماعات المصلحة فى إشراك الجماهير فى الأنشطة السياسية المختلفة ، فالاستخدام يكون وفقا لهذه الانتماءات ومدى خدمته لها (ايونكوينح بارك EUNKYUNG PARK ، جيرالد كوسياك GERELD KOSICIKI) وان اختلافات العملية الادراكية قائم على اختلافات فى مستوى الخبرة السياسية أو ما اسماه الباحثان POLITICAL SO PHISTICATION وهم الأفراد الأكثر معلومات سياسية ولهم مفاهيم إيديولوجية منظمة فالهوية الفكرية أو الحزبية من العوامل الهامة فى العملية الادراكية بالتأييد أو المعارضة.[i]

▪ كما تنظر بعض الدراسات إلى الإحساس العالي بالكفاءة السياسية كمطلب هام للنشاط السياسي (دومنيك لاسورساDOMINC LASORSA) فقد اختبر العوامل المساعدة على تشجيع المبحوثين للمناقشات السياسية ، وبخلاف المتغيرات الديموجرافية ، كان لدى الباحث متغيرين أساسيين سعى لتوضيح أهميتهما وثباتهما وهما: الاهتمام السياسي POLITICAL INTEREST والكفاءة الشخصية أو الذاتية SELF EFFICACY[ii]

▪ وحول تكوين رؤية نقدية إثناء مشاهدة التليفزيون أكدت دراسة كيفن اوريللىO . 0REILLY , REVIN على إن اخبار التليفزيون تمد المتلقي بالأنشطة الذهنية الضرورية التى يجب إن يتعلمها عندما يشاهد اخبار التليفزيون) ومثل هذه الأنشطة الذهنية تساعد على خلق روح المبادرة لدى الأفراد وتقوية الرغبة فى المشاركة [iii].

. فى دراسةبيب وشارلتون وموتى , PIPE, CHARLTON MOTEY السابقة حول تأثير المشاهدات التليفزيونية فى عملية التوجه السياسى واتخاذ موقف سياسى من قبل المشاهد البريطانى ، اثبت إن المشاهدة المكثفة لبرامج الإحداث الجارية قوى من الإحساس بالالتزام

السياسى وتدعيم التعدد الحزبي والايديولوجى من خلال المناقشات والتحليلات التى تقدم .

- كما أظهرت دراسات لاهتمام يبحث التأثير السياسى لوسائل الأعلام من خلال قوالب البرامج الإخبارية وبصفة خاصة برامج الراى باختلاف الإشكال التليفزيونية فيها وقوالبها المختلفة ومنها : ACT WATCH FORMATS , POLITICAL ACL'S . , CALLIN , DEBATES . ميشيل بلاو ، الان لودى ، جوزيف كابيللا ، جيمسون ، جون نيوهجن ، رينشارد كارتر ، كيث ستام . M . PLAU , A . LAUDEU , J . CAPPELLA , K . HAGEN , R . CARTER , K . STAMM H . JAMIESON , J . NEW [liii] ويربط البعض بين التعرض لأخبار التليفزيون وحجم الفائدة السياسية للمشاهد وتصنيفه السياسي من خلالها ، فقد أكد جربنر GERBNER فى دراسته حول التوجه السياسي لمشاهدي التليفزيون انه من ايجابيات التليفزيون لدى البعض إن من يشاهده بكثافة أعلى يصنف نفسه معتدلا سياسيا MODERATE [liv].

مقاربة الدراسة بالدراسات السابقة :

- ويمكن التوصل من خلال العرض السابق للدراسات السابقة القريبة الصلة من موضوع الدراسة الحالية إن هناك بعض الإشكاليات التى تتناول مدى تطبيق الأساليب المثلي فى الأداء الاعلامى فى قضايا الحريات الفكرية.

- إن هناك ندرة واضحة فى الدراسات التى تتناول مفهوم الحريات الفكرية فى مجلات عدة مثل الحريات الأكاديمية والبحث العلمي وانحصر معظمها فى مجالات حرية الرأي والتعبير والصحافة

- كما أثارت الدراسات السابقة اهمية الأخذ بعين الاعتبار تأثير الأجندة السياسية التى تحكم النظام السياسى للدولة أو ما يطلق عليه مرجعية الوسيلة وبصفة خاصة مع ما يثبره تأثير متغير ملكية الوسيلة بين خاص أو مملوك للدولة من تأثيرات على طبيعة التناول التليفزيوني.

- كما ركزت دراسات عديدة على مدى اهمية الإنتاج المقدم فى برامج الراى التليفزيونية كوسيلة لمعالجة القضايا الإصلاحية وتلقى المشاهد المعلومات من خلالها بالإضافة إلى ما ينتجه متابعته لها من تأثيرات متباينة وجدانية ومعرفية وسلوكية.

- كما أبرزت الدراسات إن هناك ثمة تباين فى اختلاف مفهوم ورؤية الحريات الفكرية لدى كل قناة فضائية وفقا للعدد من المعايير التى تحكم أداء هذه الفضائيات رغم الحاجة الملحة من قبل الجمهور فى الحصول على الأخبار والمعلومات الصادقة بدرجات الحرية والشفافية الكافية حيث من الممكن إن يقوم بالبحث عنها فى وسائل اتصالية أخرى فى حالة إحساسه بالغموض وعدم الفهم.

- ورغم عدم تنـــاول الدراسات السابقة لموضوع مماثل لموضوع الدراسة تحديدا لا إنها أفادت الباحثة فى تطوير الإطار النظري للبحث وكذلك فى تحديد المتغيرات التى ينبغي إخضاعها للبحث ، وقدمت أساسا علميا ونظريا متكاملا لرصد أسباب الإشكالية وتحديد طرق واليات علاجها حول التناول التليفزيوني فى قضايا الحريات الفكرية فى المجتمع المصري .

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة :

تعد هذا الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية التى تهدف إلى تصوير وتحليل وتقييم خصائص موقف معين. وتسعى إلى الوقوف على اتجاهات وأراء النخب المصرية إزاء أداء الخطاب التليفزيوني المقدم لقضايا الحريات الفكرية فى هذه المرحلة، وتستند الدراسة على مدخل:تحليل أراء ذوى الخبرة والشأن ومن الأساليب المتبعة فى هذه الشأن مسوح أراء الأفراد حول مستقبل ظاهرة معينة[iv] .

منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج المسحى الذى يعد نموذج معيارى لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة ومعرفة مختلف جوانبها وذلك بأسلوب المسح بالعينة باستخدام الاستقصاء بالمقابلة لجمع بيانات الدراسة الميدانية بهدف تحديد اتجاهات الجمهور المستهدف من الدراسة، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات البحثية التى حددتها الباحثة فى دراستها .

فروض وتساؤلات الدراسة :

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكيـــة الوســيلة والتنـــاول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث :

حجم التناول

كيفية التناول

٢-توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع القضية والتنـــاول التليفزيـــوني لقضايا الحريات الفكرية:

حجم التناول .

كيفية التناول.

٣- تؤثر السمات الشخصية والديموجرافية للمبحوثين على آرائهم فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث :

ـ النوع

ـ التخصص

ـ الديانة

وتسعى الدراسة إلى إثبات فرضياتها من خلال الإجابة على عدد من التساؤلات الرئيسية على النحو التالي:

تساؤلات الدراسة :

١. ما مدى مشاهدة برامج الرأي فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص لتليفزيون المصري ؟

٢. ما حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٣. ما أسباب كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٤. ما أسباب عدم كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٥. ما تقييم أفراد العينة للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٦. ما الجوانب الإيجابية فى للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٧. ما الجوانب السلبية فى للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٨. ما كثر أنواع قضايا الحريات الفكرية ظهورا فى التناول التليفزيوني فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

٩. مارايك فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية آلاتية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

- قضايا الحريات الدينية.
- قضايا الحريات الأكاديمية والبحث العلمي.
- قضايا الحريات السياسية.
- قضايا حريات تداول المعلومات.
- القيود المجتمعية على الحريات الفكرية .

١٠. ما صفة الشخصية المحورية الفاعلة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

١١. ما تقييم مستوى الأداء المهني للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص من حيث :

- الإعداد.
- التقديم
- الإخراج والصورة
- الحوار التفاعلي مع الجمهور

١٢. ما مستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص ؟

١٣. ما الأسباب التى تؤدى إلى تحسن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص من وجهة نظر أفراد العينة ؟

١٤. ما الأسباب التى تؤدى إلى عدم تحسن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص من وجهة نظر أفراد العينة ؟

١٥. ما مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية لإفراد العينة على رؤيتهم للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص من حيث:

- متغيرالنوع
- متغير التخصص.
- متغير الديانة

مجتمع الدراسة:

♦ أجريت الدراسة المقدمة على عينة من النشطاء ذوي الخبرة فى مجال الحريات الفكرية لمعرفة أرائها واتجاهاتها إزاء الإدارة الإعلامية لقضايا الحريات الفكرية .

المدى الزمني للدراسة :

تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر مارس ٢٠٠٤

عينة الدراسة:

حددت الباحثة حجم العينة (١٠٠مفردة))باستخدام أسلوب العينة العمدية المتاحة Purposive Sample [lvi]بتوزيع متساوي لمتغيرات الدراسة من المجموعات الأربعة الآتية :

جدول (١) يوضح تقسيم مفردات العينة حسب التخصص

مجتمع المجموعة	عدد المفردات
١)المجموعة السياسية :الجمعيات الأهلية ومنظمات حقوق الإنسان والأحزاب	٢٥
المجموعة الأكاديمية:الاكاديمين والباحثين	٢٥
المجموعة الدينية :المؤسسات الدينية	٢٥
المجموعة الثقافية : كتاب ومثقفون وإعلاميون	٢٥

تم الاختيار وفقا للاعتبارات التالية:

♦ المستوى الفكرى والثقافي المرتفع بالنسبة للنخبة موضوع الدراسة

♦ يتوافر لديهم درجة الوعي والثقافة الكافية بالتخصصات المختلفة والتي تسمح لهم بفهم القضية بشكلها المطروح واستنباط الدلالات المختلفة.

وقد شكلت هذه المعايير صعوبة لضرورة توافر خبرة سابقة للمبحوث فى مجال الحريات الفكرية لمحاورها المحددة فى الدراسة من خلال المشاركة بإعمال ونشاطات فكرية أو حركية سابقة فى مجال الحريات، الا

إنها أفادت الدراسة ف استجابات المبحوثين وتجاوبهم مع تساؤلات الدراسة المختلفة والتعاطي مع فرضياتها .

أدوات جمع البيانات وأساليب القياس :

اعتمدت الباحثة فى جمع بيانات دراستها الميدانية على صحيفة استقصاء بالمقابلة بهدف الحصول على البيانات المطلوبة من خلال عدد من الأسئلة التى تغطى أبعاد الدراسة المختلفة.، حيث تم وضع مقياس خاص بالدراسة يسعى للإجابة على التساؤلات الرئيسية للبحث لقياس مدى تحقيقه لأهدافه والخطة الموضوعة له،

اختبارا الصدق والثبات:

صدق التحليل:

▪عرضت الاستمارة على لجنة المحكمين من الإعلاميين وخبراء مناهج البحث وهم :

▪الأستاذ الدكتور : على الدين هلال – أستاذ العلوم السياسية .

▪الأستاذ الدكتور فاروق أبو زيد –عميد جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .

▪الأستاذ الدكتور : سامي الشريف– أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون ووكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة

▪الأستاذ الدكتور : محيى الدين عبد الحليم – رئيس قسم الإعلام (سابقا)–جامعة الأزهر .

▪د.محسن يوسف–المشرف على مشروع منارة حرية التعبير ومدير منتدى الإصلاح العربى بمكتبة الإسكندرية.

▪د.نبيل صموئيل – ريس الهيئة القبطية الإنجيلية .

▪ لمعرفة اذا ما كانت الاستمارة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من أساتذة وخبراء الإحصاء،

وكانت نسبة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين وفقاً للقياس الذى وضعته الباحثة ٩٨% على مستوى جميع الفئات، كما قامت الباحثة بأجراء التعديلات التى اقترحها المحكمون.

▪إجراء دراسة استطلاعية Pilot-Study: على عينة قدرها ٢٠% من المبحوثين للتأكد من فهم الاستمارة وتحقيقها لأهدافها ثم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية لنتائج الاختبار القبلي.

ثبات التحليل:

من خلال أجراء اختبار بعدى Re-Test على ٢٠% من عينة الدراسة بعد أجراء الدراسة لاستخلاص نسبة الثبات المسموح بها فى الدراسات العلمية.

المعالجة الإحصائية [lvii]

بعد المراجعة لضبط جودة بيانات الدراسة الميدانية،تم ترميز البيانات وتفريغها وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا من خـــلال برنامج Statistical Package For Social Sciences "Spss"10 و هو البرنامج المعنى بالدراسات و الأبحاث ذات الطبيعة الاجتماعية وقد تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بعدد من المقاييس و الإجراءات الإحصائية المناسبة لكل هدف للتحقق من صحة فروض الدراسة التى تم تحديدها وهى :

١. مقياس اختبار المطابقة كا٢: لقياس العلاقة مابين المتغيرات، ومعامل بيرسون كأحد تطبيقاتها مربع كا٢: - Chi Square + Pearson عند درجة ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠،٠٥ % .

٢. تطبيقات معامل التوافق correlation coefficient c.c لمعامل كندال Kendall's tau__b وسيبرمان : spearmen لاختبار مدى قوة العلاقة بين متغيرين .

٣. اختبار معنوية الفروق بين نسبتين:T.Test.واختبار ارتباطات العينات الزوجية ة المزدوج paired samples corallites test

٤. ب - اختبار تحليل التباين ANOVA-Analysis Of Variance-.

٥. الجداول التكرارية البسيطة والمزدوجة.

مناقشة نتائج الدراسة واختبار الفروض :

كشفت نتائج الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة من ذوى الخبرة فى مجال الحريات تكونت من ١٠٠ مفردة على عدد من النتائج على النحو التالي :

▪مدى مشاهدة برامج الرأي فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

أثبتت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المشاهدة لبرامج الراى لدى جمهور البحث لتسجل نسبة ٤٦% من الذين يشاهدونها بشكل دائم فى تليفزيون المملوك للدولة مقابل سبة ٦١% لمشاهدي التليفزيون الخاص مقابل نسبة ٢٩% و٢٥% للمشاهدة المتوسطة واخيرا نسبة ٢٥%مقابل ١٤% للتليفزيون الخاص لمن يشاهدون برامج الراى بشكل نادر ، وهى نتيجة تثبن ارتفاع نسبة المشاهدة لتلك النوعية من البرامج وان سجلت مشاهدة القناة الخاصة ارتفاعا ملحوظا مقارنة ببرامج الراى فى تليفزيون الدولة مما يلقى الضوء على ضرورة الاهتمام بهذا القالب من البرامج واستثمارها فى تناول موضوعات هامة وذات حساسية فكرية مثل قضايا الحريات المختلفة .

جدول(٢) يوضح مدى مشاهدة برامج الرأي فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص

المدى	دائما	دائما	أحيانا	أحيانا	نادرا	نادرا	الإجمالي	الاجمالى
الملكية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مملوك للدولة	٤٦	٤٦	٢٩	٢٩	٢٥	٢٥	١٠٠	١٠٠
خاض	٦١	٦١	٢٥	٢٥	١٤	١٤	١٠٠	١٠٠

▪حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص تليفزيون الدولة:

إما فيما يتعلق بحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فقد اثبت الدراسة إن حجم التناول التليفزيوني للقضايا الفكرية رغم انه يعطى مؤشرات لمساحات مخصصة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الا انه ظل محدودا فى الوسيلتين وان سجل ارتفاعا طفيفا لصالح الوسيلة الخاصة فقد سجلت نسبة دائما ٢٥% لتليفزيون الدولة مقابل ٢٩% للتليفزيون الخاص بينما ارتفعت نسبة ندرة التناول التليفزيوني فى تليفزيون الدولة لتسجل ٤٤% مقابل ٣٧ % للتليفزيون الخاص .

جدول(٣) يوضح حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

المدى	دائما	دائما	أحيانا	أحيانا	نادرا	نادرا	الإجمالي	الاجمالى
الملكية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مملوك للدولة	٢٥	٢٥	٣١	٣١	٤٤	٤٤	١٠٠	١٠٠
خاض	٢٩	٢٩	٣٤	٣٤	٣٧	٣٧	١٠٠	١٠٠

▪أسباب كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

وتعددت أسباب نسبة كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص التى رآها جمهور البحث وان تفوق سبب الضغوط الخارجية فى تليفزيون الدولة ليسجل ٩٤,١% يليه المنافسة مع وسائل الأعلام الأخرى بنسبة ٨٨,٢% ثم التوافق مع حجم الحرية فى المجتمع ٨٢,٣% ، إما فى حالة التليف زوين الخاص فاختلفت النتائج ليتصدر سبب المنافسة مع القنوات الأخرى بنسبة ٨٩,٧% بليه الضغوط الخارجية ٨٩,٧% فحجم الحرية فى المجتمع ٨٧,١% ونسب اقل لبقية الأسباب كما رآها جمهور الدراسة وهى نتيجة تثير الاهتمام بمدى اقتناع النخبة بتأثير الأجندة الخارجية على صناعة خطط وبرامج الأعلام وخاصة ما يتعلق منها بقضايا الحريات أو تعزيز الديمقراطية وبرامج الإصلاح عموما سواء مملوكة للدولة أو خاصة وهو ما يتفق مع رؤى دراسات سابقة فى هذا الإطار[lviii].

جدول(٤) يوضح أسباب معدل حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص:

	مملوك للدولة		خاص	
	ك	%	ك	%
حجم الحرية فى المجتمع	٢٨	٨٢,٣	٣٤	٨٧,١
وعى القائمين بالاتصال	٢٠	٥٨,٨	٢٩	٧٤,٣
المنافسة مع القنوات الأخرى	٣٠	٨٨,٢	٣٦	٩٢,٣
ضغوط من جهات خارجية	٣٢	٩٤,١	٣٥	٨٩,٧
ضعف دور الرقيب الرسمي	١٥	٤٤,١	٢٠	٥١,٢

▪ أسباب عدم كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

وحول أسباب عدم كثافة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص أشارت نتائج الدراسة إلى إن سبب الرقابة الرسمية قد تصدر القائمة بالنسبة بتليفزيون الدولة بنسبة ١٠٠% ثم مراعاة السياسة العامة للدولة ٩٢,٨% ويليه سبب عدم وعى القائمين بالاتصال بسبة ٨٦,٢% وهى نتائج تنفق مع طبيعة التليفزيون المصري بما له من صبغة حكومية ينبغي معها مراعاة السياسة العامة لدولة وما يمله على ادائه الرقيب اى ما يكون وضعة وصفته الان ، واختلفت هذه النتائج فى حالة التليفزيون الخاص لياتى سبب الضغوط الادراية والمهنية والمالية فى الصدارة ليسجل ٩٤,٥% ثم عدم وعى القائم بالاتصال ٦٧,٥% ثم مراعاة السياسة العامة للدولة ٥٦,٧% حتى ولوبدون رقابة رسمية مباشرة التى سجلت نسبة ٣٧,٨% وهى نتيجة تشير إلى اهتمام القنوات الخاصة باقتصاديات الإنتاج فى المقام الاول وان كان الأمر لايمنع من إن تضع لنفسها رقابة غير مباشرة تحميها من الاصطدام بسياج ما يتعارض مع السياسة العامة للدولة .

جدول(٥) يوضح أسباب عدم كثافة حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

	مملوك للدولة		خاص	
	ك	%	ك	%
رقابة رسمية	٤٤	١٠٠	١٤	٣٧,٨
عدم وعي القائم بالاتصال	٣٢	٨٩,٢	٢٥	٦٧,٥
السياسة العامة لدولة	٤٤	٩٢,٨	٢١	٥٦,٧
محظورات ثقافية ومجتمعية	٣٥	٧١,٤	١٥	٤٠,٥
ضغوط إدارية ومالية ومهنية	٣٠	٧٨,٥	٣٥	٩٤,٥

▪تقييم أفراد العينة لكيفية للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

ورغم إن حجم للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص كان مرتفعا نسبيا الا إن أراء جمهور البحث لطبيعة هذا التناول سجلت ارتفاعا ملحوظا بالنسبة للأداء الضعيف لتسجل ٤١% للمملوك للدولة مقابل ٢٠ للتليفزيون الخاص بينما سجل من يرى إن تناول تليفزيون الدولة لقضايا الحريات الفكرية جيدا ٢٠% فقط مقابل ٣٢% لصالح التليفزيون الخاص وهو بشير إلى إن هناك علاقات دالة فى عدم التوازن بين الكم والكيف فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وهو ما ربما يثير شكوك حول جدية الاهتمام بأجندة الحريات الفكرية كقضية حاكمة فى مسارات التحول الديمقراطى فى مصر فحتى الموضوعات المقدمة قد تبدو عليها بعض السطحية فى التناول أو سيطرة وجهات نظر أحادية حسب اختلاف الوسيلة كما توضح الفئتين التاليتين .

جدول(٦) يوضح طبيعة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

المدى	جيد	جيد	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	الإجمالي	الاجمالى
الملكية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مملوك للدولة	٢٠	٢٠	٣٩	٣٩	٤١	٤١	١٠٠	١٠٠
خاص	٣٢	٣٢	٤٨	٤٨	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠

▪الجوانب الايجابية فى للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

أثبتت الدراسة إن أكثر الجوانب ايجابيا فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية هي توافر درجات حرية اكبر والتي سجلت نسبة ٨٥% لتليفزيون الدولة مقابل نسبة اكبر ارتفاعا فى التليفزيون الخاص وهى

٩٦,٨% ثم مدى حساسية الموضوعات المقدمة لنسجل ٨٠% مقابل ٩٣,٧% للتليفزيون الخاص وجاء في الترتيب الثالث بالنسبة لتليفزيون الدولة :عامل الحرفية المهنية العالية ليسجل ٨٠% ثم العمل في التناول ٧٥% واخيرا عرض وجهات النظر المختلفة ٧٠% ، إما بالنسبة للتليفزيون الخاص فسجل بعد العمق في التناول ٩٠,٦% ثم وجهات النظر المختلفة ٨٧,٥% واخيرا الحرفية المهنية العالية ٨٤,٣% .

جدول(٧) يوضح الجوانب الايجابية للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية في كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص

مملوك للدولة ← → خاص

	ك	%	ك	%
درجات حرية اكبر	١٧	٨٥	٣١	٩٦,٨
موضوعات بها جرأة وحساسية	١٦	٨٠	٣٠	٩٣,٧
وجهات نظر مختلفة	١٤	٧٠	٢٨	٨٧,٥
حرفية مهنية عالية	١٦	٨٠	٢٧	٨٤,٣
عمق في التناول	١٥	٧٥	٢٩	٩٠,٦

▪ الجوانب السلبية في للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية في كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

- وفيما يتعلق بالجوانب السلبية جاء عامل وجهات النظر الأحادية في مقدمة التناول الحكومي ليسجل ٩٠% ثم درجات الحرية الأقل ٨٧,٨% ثم النمطية في التناول ٧٨% ثم السطحية ٦٠,٩% واخيرا ضعف الحرفية ٥١% وبالنسبة للتليفزيون الخاص سجل عامل : سطحية التناول ٩٠% مقابل درجات الحرية الأقل ٧٥٥ ثم ووجهات نظر أحادية

٧٠% ثم النمطية فى التناول ٦٥% واخيرا ضعف الحرفية المهنية ٥٠% .

جدول(٨) يوضح الجوانب السلبية للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

مملوك للدولة ← → خاص

	ك	%	ك	%
درجات حرية اقل	٣٦	٨٧,٨	١٥	٧٥
نمطية ومملة	٣٢	٧٨	١٣	٦٥
وجهات نظر أحادية	٣٧	٩٠	١٤	٧٠
ضعف الحرفية المهنية	٢١	٥١	١٠	٥٠
سطحية التناول	٢٥	٦٠,٩	١٨	٩٠

▪ اكثر أنواع قضايا الحريات الفكرية ظهورا فى التناول التليفزيوني فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

▪تشير خلايا الجدول التالى إلى تقدم ملحوظ لقضايا الحريات السياسية فى الظهور فى التناول التليفزيوني فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص لتسجل نسبة ٢٧% مقابل ٤٠% بينما سجل اقل أنواع القضايا ظهورا من القضايا : الحريات الدينيةبنسبة ١٤% لتليفزيون الدولة مقابل ٢١% للتليفزيون الخاص واخيرا الحريات الأكاديمية والبحث العلمي ١٠% لتليفزيون الدولة مقابل ١٩% للتليفزيون الخاص ثم قضايا القيود المجتمعية على الحريات الفكرية بنفس النسبة ١٠% للتليفزيون الدولة مقابل ١٩% للتليفزيون الخاص .

وهى نتيجة تثير بعض القلق من نظرة الأعلام لقضايا اساسية فى الحريات الفكرية مثل قضايا الحريات الأكاديمية من منظورها التعمق وكذلك

الموضوعات الخاصة بالقيود المجتمعية فى مثلثها الشهير : الدين والجنس والسياسية ، وهو الأمر الذى يحتاج إلى نظرة متعمقة من القائمين على الأعلام المرئي المصري بضرورة أدراج مثل هه الموضوعات الشائكة على جدول اهتمامات الوسيلة بشكل يتميز بالعمق والمهنية فى ذات الوقت .

جدول(٩) يوضح أنواع قضايا التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

مملوك للدولة ← → خاص

مدى التناول	دائما		أحيانا		نادرا		إجمالي		دائما		أحيانا		نادرا		إجمالي	
نوع القضية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا الحريات الدينية	١٤	١٤	٢٠	٢٠	٥٦	٥٦	١٠٠	١٠	٢١	٢١	٣٩	٣٩	٤٠	٤٠	١٠٠	١٠
الحريات الأكاديمية والبحث العلمي	١٠	١٠	١٣	١٣	٧٧	٧٧	١٠٠	١٠	١٩	١٩	٣٦	٣٦	٤٥	٤٥	١٠٠	١٠
القيود المجتمعية	١٠	١٠	١٣	١٣	٧٧	٧٧	١٠٠	١٠	١٩	١٩	٣٦	٣٦	٤٥	٤٥	١٠٠	١٠
الحريات السياسية	٢٧	٢٧	٣٩	٣٩	٣٤	٣٤	١٠٠	١٠	٤٠	٤٠	٣٨	٣٨	٢٢	٢٢	١٠٠	١٠
تداول المعلومات والإعلام	١٥	١٥	٤٠	٤٠	٢٥	٢٥	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢٨	٣٢	٣٢	٤٠	٤٠	١٠٠	١٠٠

■التناول التليفزيوني لأبعاد قضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

من اجل التعرف على التناول التليفزيوني لأبعاد قضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص نم تكوين الجدول التالى بمصفوفة خلايا مقارنة تتضمن عشرين بندا تغطى القضايا الخمسة للحريات الفكرية موضوع الدراسة ، وتشير قراءة بيانات الجدول الي :

إن هناك فروق واضحة فى النسب تحسب لصالح التليفزيون الخاص فى تناولها لقضايا محددة مثل قضايا الحريات الدينية (علاقة المسلمين بالمسيحيين – إشكالية النص الديني– حرية العقيدة).

كان هناك قصور واضح فى التعرض لبعض ابعاد قضايا الحريات الأكاديمية مثل : الاستقلال المالي والادارى والتجاوزات الأمنية وحدود البحث العلمي

ظهر ارتفاع ملحوظ فى تناول التليفزيون الحكومي لقضايا الحريات السياسة مثل : حق تكوين الأحزاب والجمعيات الأهلية وحريات التجمع)– كذلك فى بعض إبعاد قضايا حريات الأعلام مثل : حرية الصحافة والرقابة على الإبداع .

بينما ظهر انخفاضا واضحا لبعض القضايا فى التناول التليفزيوني لأبعاد قضايا القيود المجتمعية على الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص التى ترتبط بحساسايةة خاصة لطبيعة المجتمع سوسيولوجيا وثقافيا مثل قضايا الحريات الجنسية وعلاقات النسب الغير شرعية وان كانت الفروق تحسب ارتفاعا بتضح من خلال قراءة الجدول التالى لصالح التليفزيون الخاص .

جدول(١٠) يوضح توزيع إبعاد القضايا في التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

مدى التناول	مملوك للدولة						خاص						اجمالى	
	دائما		أحيانا		نادرا		إجمالي		دائما		أحيانا		نادرا		اجمالى	
أبعاد القضية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التقليد والاجتهاد والتجديد	٣٠	٣٠	٤١	٤١	٢٩	٢٩	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤٠	٣٤	٣٤	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠
علاقة المسلمين بالمسيحيين	٢٥	٢٥	٣٩	٣٩	٣٦	٣٦	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤٠	٤٨	٤٨	٢٦	٢٦	١٠٠	١٠٠
إشكالية النص الديني	١٨	١٨	٣٢	٣٢	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٣١	٣١	٣٢	٣٢	١٠٠	١٠٠
حرية العقيدة	١٥	١٥	٣٠	٣٠	٥٥	٥٥	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٣٨	٣٨	٣٩	٣٩	١٠٠	١٠٠
الاستقلال المالي والإداري	٢٦	٢٦	٣٨	٣٨	٣٦	٣٦	١٠٠	١٠٠	٣٥	٣٥	٣٨	٣٨	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠
التجاوزات الأمنية	٨	٨	٢٢	٢٢	٧٠	٧٠	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٣٩	٣٩	٣١	٣١	١٠٠	١٠٠
حدود البحث العلمي	١٥	١٥	٢٠	٢٠	٦٤	٦٤	١٠٠	١٠٠	٢٩	٢٩	٤١	٤١	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠
التمويل الاجنبى	١٧	١٧	٢٣	٢٣	٦٠	٦٠	١٠٠	١٠٠	٣٤	٣٤	٤١	٤١	٢٥	٢٥	١٠٠	١٠٠
حق التنظيم السلمي	٢٥	٢٥	٣٦	٣٦	٣٩	٣٩	١٠٠	١٠٠	٣٨	٣٨	٤٢	٤٢	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠
حق تكوين الأحزاب والتنظيمات	٢٠	٢٠	٤٨	٤٨	٣٢	٣٢	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤٠	٤٢	٤٢	٢٨	٢٨	١٠٠	١٠٠
حرية التجمع	٢٧	٢٧	٤٣	٤٣	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٤٨	٤٨	٢٢	٢٢	١٠٠	١٠٠
حرية المساءلة والمراقبة الشعبية	١٩	١٩	٣٦	٣٦	٥٥	٥٥	١٠٠	١٠٠	٢٩	٢٩	٣١	٣١	٤٠	٤٠	١٠٠	١٠٠
حرية الصحافة	٢٢	٢٢	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	١٠٠	١٠٠	٤٢	٤٢	٤٣	٤٣	١٥	١٥	١٠٠	١٠٠
حرية الوسائل المسموعة والمرئية	٢٠	٢٠	٣٦	٣٦	٤٤	٤٤	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٣٩	٣٩	٣١	٣١	١٠٠	١٠٠
مدى الرقابة على الإبداع	٢٨	٢٨	٣٩	٣٩	٤٣	٤٣	١٠٠	١٠٠	٣٤	٣٤	٤٠	٤٠	٢٦	٢٦	١٠٠	١٠٠
الشفافية	١٨	١٨	٣٥	٣٥	٤٧	٤٧	١٠٠	١٠٠	٢٧	٢٧	٤٣	٤٣	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠
الحريات الجنسية	٨	٨	٢٩	٢٩	٦٣	٦٣	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٩	٢٩	٥١	٥١	١٠٠	١٠٠
علاقات النسب غير الشرعية	١١	١١	٢٦	٢٦	٦٣	٦٣	١٠٠	١٠٠	٢٩	٢٩	٣٨	٣٨	٢٣	٢٣	١٠٠	١٠٠
حرية الرأى	٢٩	٢٩	٣٠	٣٠	٤٢	٤٢	١٠٠	١٠٠	٣٩	٣٩	٤١	٤١	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠
حرية المرأة	١٥	١٥	٣٠	٣٠	٥٥	٥٥	١٠٠	١٠٠	٣٢	٣٢	٣٨	٣٨	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠

■صفة الشخصية المحورية الفاعلة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

اختلف توزيع صفة الشخصية المحورية فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص لتسجل الصفة الرسمية أعلى التكرارات فى تليفزيون الدولة ٨٣% مقابل ٦٢% للتليفزيون الخاص وتلاه ظهور الإعلاميين والمثقفين ليسجل ٧١% ثم نشطاء المجتمع المدنى ٦٩% ثم الأكاديميين ٥٨% ثم أخيرا نسبة ١٢% كمواطن ، بينما جاء نشطاء المجتمع المدنى فى أعلى الشخصيات ظهورا ٨٨% ثم أكاديميين وباحثين ٧٥% بينما جاء تمثيل المواطن كفئة فاعلة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية أعلى من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص نسبة ٣٩% ، وهى نتيجة تبعث على الاهتمام ببحث العوامل والقوى المؤثرة فى صناعة الإحداث وتحريك القضايا الخاصة بالحريات الفكرية وإعطاء مساحات وادوار اكبر فى التناول التليفزيوني للنشطاء الليبراليين فى مصر وعدم التركيز على الشخصيات الرسمية فقط الا اذا اقتضى التناول تواجدهم من اجل تكامل وجهات النظر .

جدول(١١) يوضح توزيع الشخصية المحورية الفاعلة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

مملوك للدولة ← → خاص

صفة الشخصية	ك	%	ك	%
رسمية	٨٣	٨٣	٦٢	٦٢
نضطاء مجتمع مدنى	٦٩	٦٩	٨٨	٨٨
إعلاميين ومثقفين	٧١	٧١	٨٣	٨٣
اكاديمين وباحثين	٥٨	٥٨	٧٥	٧٥
مواطن	١٢	١٢	٣٩	٣٩

■تقييم مستوى الأداء المهني للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

من اجل تقييم مستوى الأداء المهني للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص استلزم الضبط المنهجي تشكيل مصفوفة من عناصر الأداء المهني مكونة من ١٦ بندا فى أربعة مستويات للأداء (الإعداد- التقديم- الإخراج- التفاعل مع الجمهور) وأظهرت بيانات الجدول التالى بعض المؤشرات الهامة مثل :

- سجلت إبعاد الأداء المهنى الأربعة ارتفاعا ملحوظا فى نتائجها لصالح تليفزيون الخاص وخاصة فى فئات : التقديم – الإخراج – مدى التفاعل مع الجمهور).

- سجل البعد الخاص بالإعداد خاصة الموضوعات المقدمة واهميتها ارتفاعا فى تقييم الأداء المهنى للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى تليفزيون الدولة وان تفوق التليفزيون الخاص بنسب محدودة فى حجم التوازن فى وجهات النظر ودرجة العمق فى التناول .

- سجلت النتائج تسب انخفاض مشتركة لحجم البرامج المباشرة والتي تتيح مستوى أعمق وأعلى مع التفاعل الحماهيرى وهو الأمر الذى بشير بشكل ما إلى احتمالات الرقابة على المنتج المقدم فمن المغروف إن برامج الهواء المباشرة تضمن اكبر قدر ممكن من الحرية مقارنة ببقية أنماط البث الأخرى للبرامج.

جدول(١٢) يوضح تقييم مستويات الأداء المهني فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص :

مملوك للدولة ← → خاص

	دائما		أحيانا		نادرا		إجمالي		دائما		أحيانا		نادرا		اجمالى	
مستوى الأداء	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا معاصرة وحديثة	٣١	٣١	٣٩	٣٩	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	٣٩	٣٩	٤٢	٤٢	٢٩	٢٩	١٠٠	١٠٠
قضايا هامة ومتنوعة	٢١	٢١	٣٠	٣٠	٤٩	٤٩	١٠٠	١٠٠	٤٥	٤٥	٣٨	٣٨	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠
العمق والتوازن	١٥	١٥	٣٥	٣٥	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	٤٦	٤٦	٤٠	٤٠	٢٤	٢٤	١٠٠	١٠٠
ملائمة الضيوف	١٠	١٠	٢٥	٢٥	٦٥	٦٥	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤٠	٤٤	٤٤	٢٦	٢٦	١٠٠	١٠٠
مهارات تفاعل مع الجمهور	٩	٩	٢١	٢١	٧٠	٧٠	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٤٥	٤٥	٢٥	٢٥	١٠٠	١٠٠
الجرأة فى طرح القضايا	٨	٨	٢٥	٢٥	٦٧	٦٧	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢٥	٣٨	٣٨	٣٧	٣٧	١٠٠	١٠٠
إدارة الوقت بتوازن	٨	٨	٣٠	٣٠	٦٢	٦٢	١٠٠	١٠٠	٣٥	٣٥	٣٨	٣٨	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠
خلفية ثقافية عالية	١٧	١٧	٤٩	٤٩	٣٧	٣٧	١٠٠	١٠٠	٢٩	٢٩	٣٩	٣٩	٣٢	٣٢	١٠٠	١٠٠

توظيف جيد للصورة	١٠	١٠	٢٨	٢٨	٦٢	٦٢	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢٨	٣٨	٣٨	٣٤	٣٤	١٠٠	١٠٠
استخدام جيد للفواصل	١٨	١٨	٣٠	٣٠	٥٢	٥٢	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٤٢	٤٢	٣٨	٣٨	١٠٠	١٠٠
تكامل النص مع الصورة	٩	٩	٢١	٢١	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢٨	٣٩	٣٩	٣٣	٣٣	١٠٠	١٠٠
استخدام مؤثرات صوتية ملاءمة	٨	٨	١٧	١٧	٧٥	٧٥	١٠٠	١٠٠	١٥	١٥	٤٠	٤٠	٤٥	٤٥	١٠٠	١٠٠
الجمهور يعبر عن راية بحرية	١٠	١٠	٣٦	٣٦	٥٢	٥٢	١٠٠	١٠٠	٢٣	٢٣	٤٢	٤٢	٣٥	٣٥	١٠٠	١٠٠
اهتمام بأسئلة الجمهور	١٢	١٢	٤٣	٤٣	٤٥	٤٥	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣٠	٤٥	٤٥	٢٥	٢٥	١٠٠	١٠٠
وسائل الاتصال بالجمهور	١٦	١٦	٣٤	٣٤	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢٥	٤٨	٤٨	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠
حجم المباشرة فى البرنامج	١٥	١٥	٣٥	٣٥	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٣٨	٣٨	٤٢	٤٢	١٠٠	١٠٠

▪ مستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية :

ترى نسبة ٤١% من اجمالى العينة إن مستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية سيصبح أكثر تشاؤما واقل حرية بينما سجلت نسبة ٢٨% لمن يرى إن مستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية سيصبح أكثر حرية ثم نسبة ٢١ لمن يرون إن الوضع سيبقى على ما هو عليه بالنسبة للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وهى نتيجة تثير بعض التشاؤم عن حال التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى مصر لها ما يبررها عند أصحاب هذا الاتجاه كما توضح نتائج الفئة التالية.

جدول(١٣) يوضح تصور مستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص

التصور	ك	%
أكثر حرية	٢٨	٢٨
كما هو	٢١	٢١
اقل حرية	٤١	٤١
الاجمالى	١٠٠	١٠٠

▪ الأسباب التى تؤدى إلى تحسن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات من وجهة نظر أفراد العينة:

فقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن سبب ظهور قوى ليبرالية معاصرة يعد من أقوى الأسباب التى تشجع على تصور مستقبل أفضل للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية ليسجل نسبة ٨٢,١% يليه سبب تغيير نمط ملكية وسائل الأعلام ٧١,٤% ثم الأمل فى التغيير القيم وزيادة الوعي ٦٠,٦% وكذلك جاء سبب تغيير الواقع السياسى وزيادة الديمقراطية بنسبة ٥٧,١% ثم أخيرا إصدار تشريعات قانونية جديدة ٥٣,٥% وهى نتيجة تثير

كل الاهتمام بتشجيع نشطاء الحركة الليبرالية وإفساح مناخ الحريات بشكل اكبر .

جدول(١٤) يوضح أسباب الاتجاه الايجابي لمستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص

السبب	ك	%
تغيير نمط ملكية وسائل الأعلام	٢٠	٧١,٤
تغيير الواقع السياسى وزيادة الديمقراطية	١٦	٥٧,١
تشريعات قانونية جديدة	١٥	٥٣,٥
تغيير قيمي وزيادة الوعي	١٧	٦٠,٦
ظهور قوى ليبرالية مؤثرة	٢٣	٨٢,١

▪ **الأسباب التى تؤدى إلى عدم تحسن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من وجهة نظر أفراد العينة :**

تعددت الأسباب التى تؤدى إلى عدم تحسن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من وجهة نظر أفراد العينة وان تصدر سبب ضعف الممارسة الديمقراطية القائمة ليسجل ٩٧,٥% ثم سيطرة التيارات الدينية المتطرفة ٨٢,٩% ثم تردى مستوى التعليم ٨٠,٤% فالمشكلة الآنية من تفوقع المواطن المصري على ذاته بسبب همومه ليسجل ٧٨% واخيرا جاء سبب قمع الليبراليين ليسجل ٧٣,١%.مما يدفع بضرورة تسريع عمليات الديمقراطية والإصلاح بمختلف مجالاته من اجل ضمان اكبر لحرية التعبير فى مصر.[lix]

جدول(١٥) يوضح أسباب الاتجاه السلبى لمستقبل التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص

السبب	ك	%
سيطرة تيارات دينية متشددة	٣٤	٨٢,٩
ضعف الممارسة الديمقراطية	٤٠	٩٧,٥
تردى التعليم	٣٣	٨٠,٤
تقوقع المواطن على ذاته	٣٢	٧٨
قمع الليبراليين	٣٠	٧٣,١

- الخصائص الديموجرافية للعينة :

▪ على اعتبار إن عينة الدراسة عي عينة عمدية من أفراد ذوى خبرات سابقة فى مجال الحريات الفكرية المختلفة فقد جاء توصيف العينة على النحو التالى :

متغير النوع :

جدول(١٦) يوضح توزيع متغير النوع فى عينة الدراسة

النوع	ك	%
ذكر	٥٠	٥٠
أنثي	٥٠	٥٠
إجمالي	١٠٠	١٠٠

متغير التخصص:

جدول(١٧) يوضح توزيع متغير التخصص فى عينة الدراسة

التخصص	ك	%
سياسى	٢٥	٢٥
اكاديمى	٢٥	٢٥
دينى	٢٥	٢٥
اعلامى -ثقافى	٢٥	٢٥
الاجمالى	١٠٠	١٠٠

متغير الديانة:

جدول(١٨) يوضح توزيع متغير الديانة فى عينة الدراسة

الديانة	ك	%
مسلم	٥٠	٥٠
مسيحي	٥٠	٥٠
الاجمالى	١٠٠	١٠٠

وقد تم قصر متغير الديانة على هاتين الفئتين باعتبار هما يمثلان عنصري الأمة الأكثر شيوعا بين تعداد المجتمع المصري مقارنة بالفئات الأخرى من ذوى الديانة اليهودية أو الاعتناقات الأخرى مثل البهائية أو البوذية أو من لا ينتمي لعقيدة دينية على الإطلاق.[lx]

اختبارات الفروض :

الفرض الاول :

١ــ وجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكيــة الوســيلة والتنــاول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث :

حجم التناول .

كيفية التناول.

أولا : حجم التناول :

وسعيا إلى إثبات صحة هذا الفرض الجزئي ثم تكوين الجدول التالى الذى يشيرالى ارتفاع حجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى التليفزيون الخاص مقارنة بتليفزيون الدولة ، وبأجراء المعاملات الإحصائية بالاختبار المزدوج paired t.test لقياس الفروق بين متغيرين تبين إن قيمة t تساوى ٥,٨٩٦ و ٧,١٤ كما أتضح من الجدول إن قيمة كا٢ المحسوبة اكبر من كا٢ الجدولية مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية أيجابية بين المتغيرين فهناك علاقة بين متغير الملكية وحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية (كا٢ المحسوبة ٣٦,٢٦٠ اكبر من كا٢ الجدولية ومستوى معنوية ٠,٠٠٠ ومعامل توافق ٠,٨٤) وهو ما يثبت صحة الفرض الاول جزئيا والذى يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكية الوسيلة والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية حجم التناول .

جدول (١٩) يوضح الارتباط بين متغير الملكية للوسيلة وحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

حجم التناول	دائما ك	دائما ٥	أحيانا ك	احيانا %	نادرا ك	نادرا %	اجمالى ك	اجمالى %
مملوك للدولة	١٣	٢٧	٢٠	٤١,٦	١٥	٣١,٢	٤٨	٤٨
خاص	١٨	٣٤,٦	٢٢	٤٢,٤	١٢	٢٣	٥٢	٥٢
الاجمالى	٣١	٣١	٤٢	٤٢	٢٧	٢٧	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٠) يوضح نتائج الاختبار الاحصائى المزدوج لقياس الارتباط بين متغير الملكية للوسيلة وحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1 egtv.v - priva	.2600	.4408	08E-02	.1725	.3475	5.898	99	.000
Pair 2 egtv.n - priva	.3400	.4761	61E-02	.2455	.4345	7.141	99	.000

جدول (٢١) يوضح نتائج الاختبار الاحصائى كا٢ ومعاملاتها لقياس الارتباط بين متغير الملكية للوسيلة وحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

Correlations

		egtv.v	private.v
egtv.v	Pearson Correlation	1.000	.845**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	100	100
private.v	Pearson Correlation	.845**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level

Test Statistics

	egtv.v	private.v
Chi-Squa	7.460	36.260
df	2	2
Asymp. S	.024	.000

a.0 cells (.0%) have expected frequencies
5. The minimum expected cell frequenc

ثانيا : طبيعة التناول :

ولإثبات مدى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكية الوسيلة والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث كيفية التناول، تشير معالجة بيانات الجدول التالى إحصائيا إلى صحة هذا الغرض جزئيا حيث تسير خلايا الجدول إلى ارتفاع جودة التناول لقضايا الحريات الفكرية فى الوسيلة الخاصة نسبيا أعلى من تليفزيون الدولة، كما يتضح من الجداول المرفقة إن كا٢ المحسوبة اكبر من كا٢ الجدولية لتبلغ ١٣,٥٨٠ عند درجة ثقة ٩٥% ودرجات حرية٤ ومستوى معنوية٠,٠٠٠ ومعامل توافق ٠,٧٩ وهى نتائج تثبت صحة هذا الفرض الفرعي من الفرض الاول الذى يقصى بان توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكية الوسيلة والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث كيفية التناول.

جدول (٢٢) يوضح لارتباط بين متغير الملكية للوسيلة وكيفية التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

	جيد	جيد	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	الاجمالى	الاجمالى
مملوك للدولة	٨	٢٠,٥	١٥	٣٨,٤	١٦	٤١	١٠٠	١٠٠
خاص	١٥	٢٤,٥	٣٠	٤٩,١	١٦	١٣,١	١٠٠	١٠٠
الاجمالى	٢٣	٢٣	٤٥	٤٧	٣٢	٢٤	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٣) يوضح نتائج الاختبار الاحصائى كا٢ و معاملاتها لقياس الارتباط بين متغير الملكية للوسيلة وطبيعة التناول التليفزيـــوني لقضايا الحريات الفكرية

Test Statistics

	egtv.n	private n
Chi-Squa	8.060	13.580
df	2	2
Asymp. S	.018	.001

a.0 cells (.0%) have expected frequencies ·5. The minimum expected cell frequency

Correlations

		egtv.n	private n
egtv.n	Pearson Correlation	1.000	.790**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	100	100
private n	Pearson Correlation	.790**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level

وبذلك تم إثبات صحة الفرض الاول القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير ملكية الوسيلة سواء المملوك للدولة أو الخاص مع التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث حجم التناول وكيفية التناول فحجم التناول ومدى جودته وضعفه يسجل نتائج أعلى لصالح أداء القنوات الخاصة فى تناولها لبرامج وقضايا الحريات الفكرية مقارنة بأداء تليفزيون الدولة .

الفرض الثانى :

توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع القضية والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث حجم وطبيعة التناول .

أولا : حجم التناول :

وهو فرض تم إثبات صحته من خلال استخدام المعالجـــة الإحصـــائية بعدد من المقاييس الإحصائية المختلفة وتشير نتائج الجداول التالية إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاختلاف فى نوع القضية الفكريـــة وحجـــم التنـــاول التليفزيوني للقضايا الفكرية فيلحظ من الجداول إن كا ٢ المحسوبة اكبر مـــن

كا٢ الجدولية لتبلغ ٤٧,١٨٠ وذلك عند درجة ثقة ٩٥ % ومستوى معنوية ٠,٠٠٠ ومعامل توافق قوته ٠,٨٤

جدول (٢٤) يوضح الارتباط بين متغير نوع القضية وحجم التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية

مملوك للدولة ← → خاص

حجم التناول	دائما		أحيانا		نادرا		إجمالى		دائما		أحيانا		نادرا		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاختلاف																
اختلاف كبير	٥	٢٧,٧	٩	٥٠,٠	٤	٢٢,٢	١٨	١٨	٧	٢٤,١	١٢	٤١,٣	١٠	٣٤,٤		١٠٠
اختلاف متوسط	١١	٢٦,١	١٩	٤٢,٢	١٢	١٢	٤٢	٤٢	٨	١٩,٥	٢٠	٤٨,٧	١٣	٣١,٧	٠	١٠٠
اختلاف ضعيف	٩	٢٢,٥	١٨	٤٥	١٣	١٣	٤٠	٤٠	٦	٢٠	١٦	٥٣,٣	٨	٢٦,٦	١٠٠	١٠٠
الاجمالى	٢٥	٢٥	٤٦	٤٦	٢٩	٢٩	١٠٠	١٠٠	٢١	٢١	٤٨	٤٨	٣١	٣١	١٠٠	١٠٠

كيفية التناول.

وكذلك الموقف بالنسبة للفرضية الفرعية من الفرض الثـانى فتشـير بيانات الجدول إن هناك علاقة ارتباطية بين نوع القضية وكيفيـة وطبيعـة التناول التليفزيوني لقضايا الحرية الفكرية وانضح إن كا٢ المحسوبة اكبر من كا٢ الجدولية وذلك عند درجة ثقة ٩٥% ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ لتسـجل ١٣,٥٨٠ ومعامل توافق كندال تاب ٠,٧١ Kendall's tau_b مما يؤكد صحة هذا الفرض الذى يقضى بوجود علاقة ارتباطية بين نـوع القضـية ونـوع التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية .

اجدول (٢٥) يوضح الارتباط بين متغير توع القضية وطبيعة التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

مملوك للدولة ← → خاص

كيفية التناول	جيد		موسط		ضعيف		اجمالى		ضعيف		ضعيف		الاجمالى		الاجمالى	
مدى الاختلاف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختلاف كبير	٤	١٩	١٢	٥٧	٥	٢٣	٢١	٢١	١٠	٣١,٢	١٥	٤٦,٨	٧	٢١,٨	١٠٠	١٠٠
اختلاف متوسط	١٠	٢٠,٤	٢٥	٥١	١٤	٢٨,٥	٤٩	٤٩	١٥	١٥	٢٤	٥٠	٩	١٨,٧	١٠٠	١٠٠
اختلاف ضعيف	٩	٣٠	١١	٣٦,٦	١٠	٣٣,٣	٣٠	٣٠	٦	٦	١٠	٥٠	٤	٢٠	١٠٠	١٠٠
الاجمالى	٢٣	٢٣	٤٨	٤٨	٢٩	٢٩	١٠٠	١٠٠	٣١	٣١	٤٩	٤٩	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٦) يوضح مقاييس الاختبارات الاحصائية لقياس الارتباط بين متغير نوع القضية وحجم التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

Correlations

			egtv.v	kind	private.v
Kendall's tau_b	egtv.v	Correlation Coefficient	1.000	.771**	.799**
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.000
		N	100	100	100
	kind	Correlation Coefficient	.771**	1.000	.924**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000
		N	100	100	100
	private.v	Correlation Coefficient	.799**	.924**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.
		N	100	100	100
Spearman's rho	egtv.v	Correlation Coefficient	1.000	.823**	.846**
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.000
		N	100	100	100
	kind	Correlation Coefficient	.823**	1.000	.944**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000
		N	100	100	100
	private.v	Correlation Coefficient	.846**	.944**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.
		N	100	100	100

**. Correlation is significant at the .01 level (2-tailed).

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	egtv.v - kind	.3400	.4761	4.761E-02	.2455	.4345	7.141	99	.000
Pair 2	private.v - kind	6.800E-02	.2727	2.727E-02	2.590E-02	.1341	2.934	99	.004
Pair 3	private n - kind	.4200	.4960	4.960E-02	.3216	.5184	8.467	99	.000
Pair 4	egtv.n - kind	.7600	.5341	5.341E-02	.6540	.8660	14.230	99	.000

Test Statistics

	egtv.n	rivate	kind
Chi-Sq	3.060	3.580	7.180
df	2	2	2
Asymp	.018	.001	.000

a0 cells (.0%) have expecte
5. The minimum expected

Correlations

		egtv.v	kind	private.v
egtv.v	Pearson Correlation	1.000	.814**	.846**
	Sig. (2-tailed)	.	.000	.000
	N	100	100	100
kind	Pearson Correlation	.814**	1.000	.928**
	Sig. (2-tailed)	.000	.	.000
	N	100	100	100
private.v	Pearson Correlation	.846**	.928**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.
	N	100	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بذلك يتضح صحة الفرض الثانى الذى يقضى بوجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع القضية والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث حجم وطبيعة التناول وهى علاقة عكسية تفيد بان تنوع قضايا الحرية الفكرية يرتبط ارتباط عكسيا بحجم التناول وطبيعته فى هذه الوسائل ويمكن الاستعانة بنتائج جدول اسبق حول أنواع القضايا التى سجل فيها ارتفاعا ملحوظا للحريات السياسية مقارنة بأنواع القضايا الفكرية الأخرى بمعنى إن يتم التركيز على أنواع محددة من القضايا هي التى تحظى بحجم تناول اكبر فى هذه الوسائل وأيضا طبيعة تناول متباينة أكثر ، وهو الأمر الذى يؤكد ضرورة الاهتمام بالتنوع فى التناول التليفزيوني لمضامين قضايا الحريات الفكرية المختلفة التى تسمح بتحريك مناخ البيئة الجاذبة للحريات فى مصر[lxi].

الفرض الثالث :

تؤثر السمات الشخصية والديموجرافية للمبحوثين على أرائهم فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث :

النوع

التخصص

الديانة

وقد ثبت صحة هذا الفرض بعد باستخدام المعاملات الإحصائية على النحو التالى :

أولا : النوع :

يلاحظ من نتائج الجدول التالى إن النوع كمتغير ديموجرافى له تأثير فى تكوين أراء جمهور البحث حول التناول التليفزيوني حيث يتضح من الجدول إن كا٢ المحسوبة اكبر من كا٢ الجدولية وتبلغ ٣٦,٣٦٠ وذلك عند درجة ثقة ٩٥% ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ ويلغ معامل بيرسون ٠,٨٧. فالذكور اتجاههم أكثر ايجابية في التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

من الإناث ، وهي نتيجة تفتح الباب لدراسات متعمقة فى علم النفس السياسى للمرآة لتفسير مثل هذه التباينات فى السلوك والاتجاهات رغم الاتفاق بين عنصري النوع على متغير الاهتمام السياسى والخبرة السابقة فى مجال الحريات [lxii].

جدول (٢٧) يوضح تأثير متغير النوع على أراء عينة البحث

فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

النوع	جيد	جيد	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	الاجمالى	الاجمالى
ذكر	٩	١٨	١٢	٢٤	٢٩	٣٨	٥٠	٥٠
أنثى	٨	١٦	١٦	٣٢	٢٦	٥٢	٥٠	٥٠
الاجمالى	١٧	١٧	٢٨	٢٨	٥٥	٥٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٨) يوضح اختبار الارتباط المزدوج

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 egtv.v & gender	100	.870	.000
Pair 2 private.v & genc	100	.729	.000
Pair 3 egtv.n & gender	100	.811	.000
Pair 4 private n & genc	100	.726	.000

جدول (٢٩) يوضح اختبار كا٢

Test Statistics

	gender	egtv.v	private.v
Chi-Square	.000	7.460	36.260
df	1	2	2
Asymp. Sig	1.000	.024	.000

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less 5. The minimum expected cell frequency is 5

b. 0 cells (.0%) have expected frequencies less 5. The minimum expected cell frequency is 3

جدول(٣٠) يوضح نتائج معامل المطابقة بيرسون لقياس العلاقة بين النوع وأراء النخبة إزاء حجم التناول التليفزيوني للحريات الفكرية

Correlations

		egtv.v	private.v	gender
egtv.v	Pearson Correlation	1.000	.845**	.870**
	Sig. (2-tailed)	.	.000	.000
	N	100	100	100
private.v	Pearson Correlation	.845**	1.000	.729**
	Sig. (2-tailed)	.000	.	.000
	N	100	100	100
gender	Pearson Correlation	.870**	.729**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.
	N	100	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

التخصص :

وعند تحليل خلايا الجدول التالية يلاحظ إن هناك علاقات ارتباط بين تخصص المبحوثين وأرائهم تجاه التناول التليفزيوني للقضايا الفكرية حيث سجلت كا ٢ المحسوبة قيمة ٣٦,٢٦٠ وهى قيمة اكبر من كا٢ الجدولية وذلك عند مستوى ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما بشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغير النوع الراى تجاه التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وسجلت أعلى الفروق لصالح المجموعة الدينية وتلاها المجموعة الإعلامية والثقافية وكانت المجموعة الأكاديمية هي أكثر المجموعات التى تكون لديها اتجاه سلبي من التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وه نتيجة تتسق مع نتيجة جدول اسبق فى ذات الدراسة الذى أورد قضايا الحريات الأكاديمية والتجاوزات الأمنية بالجامعة فى ذيل أجندة التناول التليفزيوني .

جدول (٣١) يوضح تأثير متغير التخصص على أراء عينة البحث

فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

	جيد	جيد	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	الاجمالى	الاجمالى
سياسى	٤	١٦	٩	٣٦	١٢	٤٨	٢٥	٢٥
اكاديمي	٣	١٢	٨	٣٢	١٤	٦٤	٢٥	٢٥
دينى	٧	٢٨	٨	٣٢	١٠	٤٠	٢٥	٢٥
اعلامى وثقافي	٦	٢٤	٨	٣٢	١١	١١	٢٥	٢٥
	٢٠	٢٠	٣٣	٣٣	٤٧	٤٧	١٠٠	١٠٠

وباختبار تحليل التباينANOVA لقياس مدى معنوية الفروق يتضح إن وجود فروق معنوية دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة F ١٨٧,٨٦١ وبلغ مربع المتوسطات ٢٢,٩٢٧ وذلك عند درجة ثقة ٩٥% لتسجل مستوى الدلالة المعنوية أعلى قيمة 000, . مما يثبت صحة الفرض الثالث جزئيا

وهى نتيجة تعطى عدة مؤشرات فهي تتفق مع درجة الثقة التى يوليها النشطاء لمجال التخصص فى العمل السياسى بشكل عام والتليفزيون المصري كوسيلة إعلام حكومية مملوكة للدولة وما يؤثر عليه ذلك من أداء كما توضح حجم التأثير والولاء الذى يفرضه التنظيم أو الحزب أو الجماعة على أعضائه ولو بشكل غير مباشر[lxiii].

جدول(٣٢) يوضح المعاملات الإحصائية ANOVA لقياس الارتباط بين متغير التخصص والراى تجاه التناول التليفزيون لقضايا الحريات الفكرية

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
view	Between Groups	45.853	2	22.927	187.861	.000
	Within Groups	17.940	147	.122		
	Total	63.793	149			
effect	Between Groups	67.573	2	33.787	360.948	.000
	Within Groups	13.760	147	9.361E-02		
	Total	81.333	149			

Test Statistics

	egtv.v	private.v	egtv.n	private n	jspecialist
Chi-Square[a,b]	7.460	36.260	8.060	13.580	.080
df	2	2	2	2	3
Asymp. Sig.	.024	.000	.018	.001	.994

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 33.3.

b. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 25.0.

جدول(٣٣) يوضح المعاملات الإحصائية لقياس الارتباط بين متغير التخصص والراى تجاه التناول التليفزيون لقضايا الحريات الفكرية

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	egtv.v - jspecialist	-.7000	.4606	4.606E-02	-.7914	-.6086	-15.199	99	.000
Pair 2	private.v - jspecialist	-.9600	.6805	6.805E-02	-1.0950	-.8250	-14.108	99	.000
Pair 3	egtv.n - jspecialist	-.2800	.5519	5.519E-02	-.3895	-.1705	-5.073	99	.000
Pair 4	private n - jspecialist	-.6200	.5993	5.993E-02	-.7389	-.5011	-10.345	99	.000

الديانة :

كما أتضح من النتائج صحة الفرض القائل بتأثير متغير الدين على تكوين الراى فى التناول التليفزيوني للقضايا الفكرية فلقد اثبت النتائج إن كا١ المحسوبة بلغت ٣٦,٢٦٠ وهى قيمة اكبر من كا٢ الجدولية عند درجة ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠,٠٠٠ كما سجل معامل التوافق(Pearson) correlation ٠,٧٢ لصالح فارق ضئيل فى سلبية الاتجاه نحو التناول لأصحاب الديانة المسيحية بنسبة ٥٦% مقابل ٥٤% من المسلمين الذين يرون إن التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وربما يعود ذلك الأمر إلى حساسية تناول موضوعات تشير إلى غياب للظواهر الدينية غير الإسلامية أى الظواهر الدينية المسيحية ، ودراسة للمؤسسات الكنسية فى مصر أى الكنائس الأرثوذكسية ، والكاثوليكية ، والإنجيلية ، وغيرها من الكنائس الأخرى ، باستثناء الدراسات الدينية والفقهية فقط.[lxiv]

جدول (٣٤) يوضح تأثير متغير الديانة على أراء عينة البحث فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

الديانة	جيد	جيد	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	الاجمالى	الاجمالى
مسلم	١١	٢٢	١٣	٢٦	٢٧	٥٤	٥٠	٥٠
مسيحي	٧	١٤	١٥	٣٠	٢٨	٥٦	٥٠	٥٠
الاجمالى	١٨	١٨	٢٨	٢٨	٥٣	٥٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٣٥) يوضح المعاملات الإحصائية لقياس الارتباط بين متغير الديانة على أراء عينة البحث والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

Correlations

		egtv.v	private.v	religion
egtv.v	Pearson Correlation	1.000	.845**	.870**
	Sig. (2-tailed)	.	.000	.000
	N	100	100	100
private.v	Pearson Correlation	.845**	1.000	.729**
	Sig. (2-tailed)	.000	.	.000
	N	100	100	100
religion	Pearson Correlation	.870**	.729**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.
	N	100	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول (٣٦) يوضح نتائج اختباركا٢ لقياس الارتباط بين متغير الديانة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

Test Statistics

	egtv.v	private.v	religion
Chi-Square a,b	7.460	36.260	.000
df	2	2	1
Asymp. Sig.	.024	.000	1.000

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 33.3.

b. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 50.0.

جدول (٣٧) يوضح نتائج تحليل اختبار دلالة الفروق

ANOVAبين متغير الديانة والتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية

وبأجراء اختبار ANOVA لمعرفة دلالة الفروق ومدى معنوياتها ما بين التأثر وفق الفرض الموضوع: أثبتت نتائج هذه الاختبارات الإحصائية صحة الفرض الذى يقضى بدورمتغير الدين فى تشكيل الراى تجاه التناول التليفزيوني للقضايا الفكرية وبلغت قيمة F= ٣٠٥,٣٢٦وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل ٠,٠٠٠ ،حيث ثبت وجود فروق معنوية

دالة إحصائيا لان القيمة تقع خارج منطقة القبول (١,٩٦+-١,٩٦-) عند مستوى الثقة ٩٥% وهو ما يدعو إلى النظر إلى الحالة الدينية فى مصر فى الظاهرة الدينية المسيحية وتجلياتها المختلفة مع إنارة الوعي الاسلامى بالآخر المسيحي الذى يمثل أبرز عوامل انتشار الصور النمطية السلبية ، والتي تسهم فى إشعال الفتن والحرائق ، والعنف الطائفي باعتبارها عامل تفعيل نفسي وادراكى ، وديني لمسببات العنف الطائفي فى مصر .

وفى ضوء المعاملات الإحصائية السابقة يتضح ثبوت صحة الفـرض الثالث الذى يقضى بوجود تاثير للسمات الشخصية والديموجرافية للمبحوثين على أرائهم فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية من حيث :النوع والتخصص والديانة .

النتائج العامة وتوصيات الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

▪ظهورحجم نسبى فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فقد اثبت الدراسة إن حجم التناول التليفزيوني للقضايا الفكرية رغم انه يعطى مؤشرات لمساحات مخصصة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الا انه ظل محدودا فى الوسيلتين وان سجل ارتفاعا طفيفا لصالح الوسيلة الخاصة وهى نتيجة تثير الاهتمام بمدى اقتناع النخبة بتأثير الأجندة الخارجية على صناعة خطط وبرامج الأعلام وخاصة ما يتعلق منها بقضايا الحريات أو تعزيز الديمقراطية وبرامج الإصلاح عموما سواء مملوكة للدولة أو خاصة ، ولكن على الرغم من المساحة من حجم التناول الا إن طبيعة وكبقية التناول كان فى غير المستوى المطلوب من تعزيز درجات حرية فكرية من اجل تطور المجتمع ، الأمر الذى ربما يثير العديد من التساؤلات حول مدى اقتناع هذه الوسائل لجدوى تعزيز مساحة اكبر من الحرية داخل مضامينها فى برامج الراى .

▪فقد ظهرت علاقات دالة فى عدم التوازن بين الكم والكيف فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية وهو ما ربما يثير شكوك حول جدية الاهتمام بأجندة الحريات الفكرية كقضية حاكمة فى مسارات التحول الديمقراطى فى مصر . فحتى الموضوعات المقدمة قد تبدو عليها بعض السطحية فى التناول أو سيطرة وجهات نظر أحادية حسب اختلاف الوسيلة، وهى نتيجة تثير بعض القلق من نظرة الأعلام لقضايا اساسية فى الحريات الفكرية مثل قضايا الحريات الأكاديمية من منظورها التعمق وكذلك الموضوعات الخاصة بالقيود المجتمعية فى مثلثها الشهير : الدين والجنس والسياسية ، وهو الأمر الذى يحتاج إلى نظرة متعمقة من القائمين على الأعلام المرئي المصري بضرورة أدراج مثل هه الموضوعات الشائكة على جدول اهتمامات الوسيلة بشكل يتميز بالعمق والمهنية فى ذات الوقت .

▪كما بدا إن هناك فروقا واضحة فى النسب تحسب لصالح التليفزيون الخاص قي تناولها لقضايا محددة مثل قضايا الحريات الدينية (علاقة المسلمين بالمسيحيين – إشكالية النص الديني– حرية العقيدة) بالإضافة إلى قصور واضح فى التعرض لبعض ابعاد قضايا الحريات الأكاديمية مثل : الاستقلال المالي والادارى والتجاوزات الأمنية وحدود البحث العلمي

▪ظهر ارتفاع ملحوظ فى تناول التليفزيون الحكومي لقضايا الحريات السياسة مثل : حق تكوين الأحزاب والجمعيات الأهلية وحريات التجمع) كذلك فى بعض إبعاد قضايا حريات الأعلام مثل : حرية الصحافة والرقابة على الإبداع ، بينما ظهر انخفاضا واضحا لبعض القضايا فى التناول التليفزيوني لأبعاد قضايا القيود المجتمعية على الحريات الفكرية فى كل من تليفزيون الدولة والتليفزيون الخاص التى ترتبط بحساسايةة خاصة لطبيعة المجتمع سوسيوولجيا وثقافيا مثل قضايا الحريات الجنسية وعلاقات النسب الغير شرعية وان كانت الفروق تحسب ارتفاعا لصالح التليفزيون الخاص .

▪جاء نشطاء المجتمع المدنى فى أعلى الشخصيات ظهورا فى الأعلام الخاص ثم الاكاديمين والباحثين بينما جاء تمثيل المواطن كفئة فاعلة فى التناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية أعلى من تليفزيون الدولة فى التليفزيون الخاص الذى سجل نسبة ٣٩% ، وهى نتيجة تبعث على الاهتمام ببحث العوامل والقوى المؤثرة في صناعة الإحداث ونحريك القضايا الخاصة بالحريات الفكرية وإعطاء مساحات وادوار اكبر فى التناول التليفزيوني للنشطاء الليبراليين فى مصر وعدم التركيز على الشخصيات الرسمية فقط الا اذا اقتضى التناول تواجدهم من اجل تكامل وجهات النظر .

اظهرت نتائج الدراسة إن مفهوم الرقابة لازال يسيطر إلى مدى بعيد فى إذاعة وتقديم الموضوعات ذات الحساسية مثل موضوعات وقضايا الحريات الفكرية وان اختلف دور الرقيب ومسماه وحجم تأثير من وسيلة الي اخري حسب نوع الوسيلة ، فقد جاء سبب الرقابة الرسمية فى صدر القائمة بالنسبة بتليفزيون الدولة بنسبة ١٠٠% ثم مراعاة السياسة العامة للدولة كما تشير النتائج إلى اهتمام القنوات الخاصة باقتصاديات الإنتاج فى المقام الاول وان كان الأمر لايمنع من إن تضع لنفسها رقابة غير مباشرة تحميها من الاصطدام بسياج ما يتعارض مع السياسة العامة للدولة .

▪ظهرت تباينات واضحة فى تقييم مستوى الأداء المهني الأربعة فكان هناك ارتفاع ملحوظ فى نتائجها لصالح تليفزيون الخاص وخاصة فى فئات : التقديم – الإخراج – مدى التفاعل مع الجمهور) بينما سجل البعد الخاص الإعداد خاصة الموضوعات المقدمة واهميتها ارتفاعا فى تقييم الأداء المهني للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية فى تليفزيون الدولة وان تفوق التليفزيون الخاص بنسب محدودة فى حجم التوازن فى وجهات النظر ودرجة العمق فى التناول واشترك النوعان فى تسب انخفاض مشتركة لحجم البرامج المباشرة والتي تتيح مستوى أعمق وأعلى مع التفاعل الحماهيرى وهو الأمر الذى يشير بشكل ما إلى احتمالات الرقابة على المنتج المقدم فمن

المعروف إن برامج الهواء المباشرة تضمن اكبر قدر ممكن من الحرية مقارنة ببقية أنماط البث الأخرى للبرامج.

▪أعطت نتائج الدراسة اهمية كبرى إلى تقدير وزن وظهور قوى ليبرالية معاصرة كواحد من أقوى الأسباب التى تشجع على تصور مستقبل أفضل للتناول التليفزيوني لقضايا الحريات الفكرية نتيجة تثير كل الاهتمام بتشجيع نشطاء الحركة الليبرالية وإفساح مناخ الحريات بشكل اكبر والدفع بضرورة تسريع عمليات الديمقراطية والإصلاح بمختلف مجالاته من اجل ضمان اكبر لحرية التعبير فى مصر.

كما تدعو الدراسة إلى التوسع فى تناول تنوع قضايا الحرية الفكرية المختلفة التى تسمح بتحريك مناخ البيئة الجاذبة للحريات فى مصر مع طرق حساسية تناول موضوعات تشير إلى غياب للظواهر الدينية غير الإسلامية أى الظواهر الدينية المسيحية ، ودراسة للمؤسسات الكنسية فى مصر أى الكنائس الأرثوذكسية ، والكاثوليكية ، والإنجيلية ، وغيرها من الكنائس الأخرى ، باستثناء الدراسات الدينية والفقهية فقط, النظر إلى الحالة الدينية فى مصر دون النظر إلى ظواهر التحول فى الظاهرة الدينية المسيحية وتجلياتها المختلفة مع إنارة الوعي الاسلامى بالآخر المسيحي الذى يمثل أبرز عوامل انتشار الصور النمطية السلبية ، والتي تسهم فى إشعال الفتن والحرائق ، والعنف الطائفي باعتبارها عامل تفعيل نفسي وادراكى ، وديني لمسببات العنف الطائفي فى مصر . ومن ثم تؤدى الدراسة العلمية للحالة الدينية فى مصر إلى كسر الحواجز الادراكية والنفسية ، والسواتر الثقافية والأنساق الذهنية والثقافية المغلقة .

وتدعو الدراسة إلى اهمية انتهاج النهج الليبرالي الديمقراطي كضرورة مرحلية، لتجاوز هذا الواقع عبر الأيمان بحرية الإنسان و قدرته على سيادة ذاته عبر تحرره من المؤثرات الخارجية و الداخلية التي تجعله عبداً لأهوائه ورغباته، مع استثمار مناخ الحرية فى الأعلام الان لأن تلك الحرية ستوجد

سوقاً حرة تُعرض فيها كل الأفكار، مع دعم الأعلام المصري للقوى الليبرالية الجديدة التى تتحرك بشجاعة في سبيل تحقيق أفكار مع الترويج الاعلامى والتسويق الاجتماعى لمباديء للفكر التحرري بين فئات الجمهور من اجل بناء قاعدة معرفية تؤمن بمناخ الحريات وتدعو جميع الإطراف إلى احترامها فى سبيل الدعم الحقيقي لمصفوفة الإصلاح والإبداع والتقدم .

مراجع الدراسة :

[i] إسماعيل سراج الدين(محسن يوسف، جابر عصفور محرران) قضايا الإصلاح العربى ، منتدى الإصلاح العربى ، مكتبة الإسكندرية ، مصر،٢٠٠٣.

[ii] نادر فرجاني ، الحرية والحكم الصالح ، تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٤، WWW.UNDP.ORG

[iii] George gerbner and Larry gross , living with TV . : the violence profile , journal of communication , vol 26 , no . 2 , 1976 .

[iv] عادل عبد الغفار ، إبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية ، دراسة تطبيقية على برامج الراى المقدمة بقناة دريم ٢ ، المؤتمر السنوي التاسع: أخلاقيات الأعلام بين النظرية والتطبيق ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.

[v] حنان يوسف، الفضائيات العربية وإدارة ألازمات (حالة احتلال بغداد) ، اعمال مؤتمر الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ٢٠٠٤

[vi] إسماعيل سراج الدين(محسن يوسف، جابر عصفور محرران) حرية التعبير ، منتدى الإصلاح العربى ، مكتبة الإسكندرية ،مصر ، ٢٠٠٣.

[vii] .www.un.orguniversal decleration of human rights UDHR,

[viii] أوراق ورشة حرية التعبير ، منتدى الإصلاح العربى ، مكتبة الإسكندرية ، مصر، سبتمبر ٢٠٠٣

[ix] دستور جمهورية مصر العربية والقوانين الأساسية المكملة له ، هيئة المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٠.

[x] Lima decleration on academic freedom and autonomy of institutes of higher education, sixty eight general assembly of world university service, meeting in lima: 6-10 September 1988

[xi] محمد أبو الغار ، إهدار استقلال الجامعات ، موقع حركة ٩ مارس (حركة استقلال الجامعة)www.alltheweb.com

[xii] تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية فى العالم العربى ٢٠٠٣www.undep.org

[xiii] عبد المنعم النمر ، الاجتهاد ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٦

[xiv] راجع :

عبد المنعم النمر ، الاجتهاد ، دار الشروق ، مرجع سابق.

مصطفى الزرقا / المدخل الفقهي العام ، مطبعة الحياة ، دمشق ، ١٩٨٢.

[xv] تقرير الحالة الدينية في مصر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام ، القاهرة ،٢٠٠٣

[xvi] نفس المرجع السابق .

[xvii] عبد المعطى بيومي ، تجديد الفكر الاسلامى فى العصر الحديث ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٧٣

[xviii] وحيد عبد المجيد(محرر) التطور الديمقراطى فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة ،٢٠٠٣

[xix] حنان يوسف(محرر) ، دور المجتمع فى تعزيز مفهوم الديمقراطية ، المنظمة العربية للتعاون الدولي، القاهرة ،٢٠٠٤

- [xx] _____، الأعلام والسياسة –مقاربة ارتباطية، المنظمة العربية للتعاون الدولى ، القاهرة ،٢٠٠٤.

- [xxi] صلاح الدين حافظ، تزييف الوعي وأسلحة التضليل الشامل، دار سطور ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

[xxii] حنان يوسف(محرر) ، دور المجتمع فى تعزيز مفهوم الديمقراطية ، المنظمة العربية للتعاون الدولي، القاهرة ،مرجع سابق .

[xxiii] حسن عماد ، خصخصة النشط الاعلامى وتأثيراتها فى المحتوى الاعلامى ، القاهرة ، منظمة المؤتمر الاسلامى ، ندوة الأعلام الدولى وقضايا العالم الإسلامي ، ٢٨-٢٩ نوفمبر ١٩٩٨

[xxiv] عبد الباسط عبد المعطى ، التدين والإبداع ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، ٢٠٠٢

[xxv] راجع :

صامويل هنتجتون : من التغيير إلى التغيير : الحداثة والتنمية السياسية فى كتاب تيمونز روبرتس / ترجمة : سحر الشيشكلى : من الحداثة إلى العولمة ، سلسة عالم المعرفة عدد: ٣٠٩ ، الكويت ، نوفمبر ٢٠٠٤.

- www.Liberal International.org
- www.bibalex.org/beaconforfreedom
- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ، www.HRINFO.NET
- عن اللبرالية ، مطبوعات مؤسسة فريدريش نومان الألمانية ، ميونخ ألمانيا ، ٢٠٠١

[xxvi] حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة . ١٩٩٨

[xxvii] D. Fleur &S.B.Rokeach, Theories Of Mass Communication ,New York, Mack Press,1976

[xxviii] راجع :

محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧.

-D. Fleur &S.B.Rokeach, Theories Of Mass Communicationop.cit.

[xxix] خالد صلاح الدين ، اتجاهات الجمهور والإعلاميين نحو أداء القنوات لتليفزيونية الخاصة فى مصر، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.

[xxx] اشرف جلال ، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو خصخصة وسائل الأعلام ف مصر ، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الرابع ، معهد الدراسات والبحوث العربية ، جامعة الدول العربية القاهرة ، ٢٠٠٢

[xxxi] Danish, WN, systematic determinates of international news coverage, A comparison of 38 countries. Journal of communication, vol .50, NO.2, 2002

[xxxii] حسن عماد ، خصخصة النشط الاعلامى وتأثيراتها فى المحتوى الاعلامى ، القاهرة ، منظمة المؤتمر الاسلامى ، ندوة الأعلام الدولى وقضايا العالم الإسلامي ،، مرجع سابق.

[xxxiii] منصور هيبة ، اثر نمط ملكية الصحف على أجندة القضايا التى تتناولها، مؤتمر الإعلام المعاصر والهوية العربية ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤

[xxxiv] جيلان شرف ، أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأي المذاعة على الهواء فى القنوات الفضائية العربية ، رسالة دكتوراة فير منشورة ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١

[xxxv] Hyung – jin woo and joseph R. Dominick, day time television talk shows and the cultivation effect among US international students, journal of broadcasting and electronic media, vol.45(4), 2001.

[xxxvi] سوسن الدويك ، قضايا المراة فى الخطاب الاعلامى للفضائيات العربية، قناة الجزيرة العربية كحالة ، المؤتمر السنوى الاول، (الفضائيات العربية ومتغيرات العصر) يونيو ٢٠٠٤ – الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (مصر).

[xxxvii] ليلى حسين ، إدراك الجمهور المصري للمساواة بين المرآة والرجل فى الواقع الاجتماعي التليفزيوني ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١

[xxxviii] عادل عبد الغفار /إبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية ، دراسة تطبيقية على برامج الراى المقدمة بقناة دريم ٢ ، المؤتمر السنوي التاسع: أخلاقيات الأعلام بين النظرية والتطبيق ، كلية الأعلام ، مرجع سابق .

[xxxix] H.A. Anderson, an imperial investigation of what social responsibility theory means, journalism quarterly, vol.55, no 2, 1997.

[xl] محمد عبد البديع ،، اتجاهات القائمين بالاتصال فى السينما نحو أخلاقيات ممارسة العمل السينمائي فى مصر ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر، العدد ٩ ، ٢٠٠٣

[xli] منى مجدي ، المعايير الرقابية للفيلم السينمائي الروائي المصري فى السينما والتليفزيون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.

[xlii] محمد عبد الله إسماعيل ، تجربة الديمقراطية فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ١٩٩٧

[xliii] * فاروق ابوزيد ، ارمه الديمقراطية في الصحافة المصرية في الفترة من ١٩٠٧ - ١٩٥٢ ، القاهرة ، مكتبة مد بولي ، ط١ ،١٩٧٦ .

[xliv] عادل عبد الغفار ، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى ، رسالة ماجستير فير منشورة ،كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥.

[xlv] سهام نصار، تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية ، المؤتمر السنوى التاسع / أخلاقيات الأعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣

[xlvi] حنان يوسف ، تناول الخطاب الفضائي العربى لمصفوفة الإصلاح العربى ، دراسة فى إطار مدخل "النموذج البديل ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٤.

[xlvii] خالد صلاح الدين ، اتجاهات الجمهور والإعلاميين لنحو أداء القنوات التليفزيونية الخاصة فى مصر، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ملا جع سابق.

[xlviii] James . M Bentsen , Et Al. , George Park Coverage by Local T .V News , Journalism Quarterly , Vol. . 67 ., N O . 4 , 1990 .

[xlix] راجع :

حنان يوسف، دور المادة الإخبارية التليفزيونية فى تشجيع المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .

غادة مصطفى عبده المصري ، دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأه، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه القاهرة ، كليه الأعلام ، ٢٠٠٠ . .

[l] PARK , CERELD , KOSICKI , PRESIDENTIAL SUPPORT DURING THE IRAN - CONTRA . ALFAIR , PEOPLE REASONING PRALESS & MEDIA INFLUENCE , C . R . UOL . 22 . NO . 2 , APRIL , 1995

[li] D.LASORSA,POLITICAL OUTSPOKENESS,FACTOR WORKING AGAINST THE SPIRAL OF SILENCE ,J.Q.,VOL.65,NO.12,1991,.

[lii] O . REILLY KRVIN , CRITICAL VIEWING , STIMULANT TO CRITICAL THINKING PRESS ,775 BAYROAD , S . HANILTON , 1987 .

[liii] حنان يوسف، دور المادة الإخبارية التليفزيونية فى تشجيع المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى ، مرجع سابق .

[liv] G . GERBNER, L . G . MORGAN , N . SIGNOIELLI ,POLITICAL CORRELATES OF T . V . VIEWING , THE PUBLIC OPINION QUARTERLY , VOL . 45 , NO . IB , 1984 .

[lv] سمير حسين ، بحوث الأعلام ،دراسات فى مناهج البحث العلمي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥

[lvi] محمد الوفائى، مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ألا نجلو، القاهرة،١٩٨٩.

[lvii] حسين عبد العزيز وطارق عميرة ، مبادئ الإحصاء واستخداماتها، القاهرة،دار النهضة العربية،١٩٩٨

[lviii] صلاح الدين حافظ، الإصلاح الديمقراطي فى المزاد الاورو- امريكى- جريدة الأهرام ، مصر، ١٨ فبراير ٢٠٠٤.

[lix] إسماعيل سراج الدين(محسن يوسف، جابر عصفور محرران) قضايا الإصلاح العربى ، منتدى الإصلاح العربى ، مكتبة الإسكندرية ، مرجع سابق

[lx] تقرير الحالة الدينية في مصر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام ، القاهرة ، مرجع سابق.

[lxi] .المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، الأسر المعيشية والإنفاق الاجتماعى ، القاهرة ، ٢٠٠٠

[lxii] عزيزة السيد ، البناء النفسي للنشطين سياسيا ، دراسة ميدانية فى مجال السلوك السياسى ، المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغيير ، ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

[lxiii] TOMER LIBES , P. RIBAK , THE CONTRIBUTION OF FAMILY CULTURE TO POLITICAL PARTICIPATION , ·POLITICAL OUT LOOK & HS REEDUCATION , C . R . UOL . 19 . NO 5 , 1992

[lxiv] تقرير الحالة الدينية في مصر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام ، القاهرة ، مرجع سابق.